يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad אל-אתיחאד

22.2.1974 VOL 82/30 ، ٣٠\٨٢ ، ١٣٩٤ محرم ٣٠ ، ٧٤\٢\٢٢

الطلب الى فالدهايم التدخل لانقاذ حياة الوطنيين التشيليين

موسكو — نشرت وكالة الانباء «تاس» لمراسلها في نيويورك في ٢٠-٢ ان مندوبي عدد من الدول الاشتراكية الدائمين في الامم المتحدة وجهوا مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة العام كورت فالدهايم يطلبون منه ان يستعمل صلاحياته ومؤسسات الامم المتحدة لانقاذ حياة سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي العام لويس كورفالان ، والوطنيين التشيليين الاخرين في سجون الطغمة الفاشية ومعتقلاتها .

وجاء في الرسالة انه في الوقت الذي كانت حياة لويس كورفالان وحياة شخصيات من انصار واعضاء « جبهة الوحدة الشعبية » في التشيلي في خطر أكيد في اكتوبر ١٩٧٣ ، أفاد توجه رئيس الجمعية العمومية ، وسكرتير الامم المتحدة العام الى سلطات التشيلي ، كما افاد ضغط الرأي العام العالمي في انقاذ حياتهم . اما الان فقد تجدد الخطر ويتطلب الامر العمل

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

تجدد محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية

جنيف استؤنفت هنا محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية في جنيف بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وكانت المحادثات قد أجلت منذ ثلاثة اشهر بسبب الجمود الذي اعتورها .

وذكر ان حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة طلبت كل منهما من ممثلها ان يعمل على الوصول الى اتفاق يضع حدا لسباق التسلح الذري حتى نهاية هذا العام .

التجمع خرج من الدائرة السحرية وقرر إقامة حكومة أقلية

مفاجأة المتدينين واضطرابهم — المناورة الديانية تتضاءل الى حجمها الطبيعي
أتكون الحكومة الجديدة حكومة انتقالية ؟ — انتخابات قبل البت في مصير الضفة!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — خرج قادة ((التجمع)) من الدائرة السحرية التي أدخلوا أنفسهم فيها باستمرارهم ، خلال حوالي الشهرين ، بمماحكة قادة المتدينين بشأن اقامة ائتلاف وزاري جديد ، وقرروا أمس ان تؤلف غولده مئير وزارة أقلية تقوم دعائمها على كتلتهم (٥١ نائبا) والنواب العرب المرتبطين بهم (٣ نواب) والاحرار المستقلين (٤ نواب) ..

وعلى اثر القرار منح رئيس الدولة خلال مقابلة رسمية غولده مئير مهلة أسبوع لتقوم بمهمة تاليف الوزارة الجديدة ورسم خطوطها .

المتدينون يصابون بالدهشة

وجاء قرار « التجمع » بعد ان لجا المتدينون الى مجلس الربانيين الاعلى ليبت في موقفهم حول الحل الوسط الذي اقترحه « التجمع » بشأن قضية تعديل قانون من هو يهودي بحيث يصبح التهويد حسب الاصول الارثوذكسية .. فقد قرر المجلس عدم جواز اشتراك المتدينين في الوزارة الجديدة الا اذا تعهد التجمع بالتعديل .. وبذلك فصل في الامر وقطع الطرق على تراجع المتدينين او تهاودهم في هذه القضية . وهكذا كان على التجمع ان يحسم .. فحسم على الوجه الذي اوردناه أعلاه ..

وفاجا قرار التجمع المتدينين الذين — كما قررت «جروزلم بوست» أمس — لم يتصوروا تطورا كهذا واعتقدوا انهم يستطيعون مواصلة الابتزاز بشأن القضية الدينية من ناحية .. والضغط لفرض فكرة اقامة ائتلاف حكومة طوارئ مع التكتل اليميني المتطرف (الليكود) من ناحية ثانية ..

وأضافت الصحيفة ان قرار التجمع اوجد المتدينين في حيص بيص وشدد التناقضات بين اجنحتهم المختلفة واستنفر نقد الذين رغبوا في الدخول في الائتلاف ولم يوافقوا على التصلب في قضية من هو يهودي .. وهؤلاء النقاد أعلنوا خطة اللجوء الى مجلس الربانيين الذي ما كان في وسعه ان يتخذ قرارا آخر .

ومع هذا يأمل المتدينون ان يجدوا طريقهم من جديد الى الائتلاف ..

وشجعهم على هذا الامل تصريح غولده مئير حول استعدادها لاخذهم في عين الاعتبار وترك مناصب وزارية يشغلونها فيما بعد اذا هم عكسوا قرارهم .

وفي الوقت ذاته أعلن قادة التجمع انهم سيباحثون المتدينين في القضايا التي يمكن ان يؤيدوا الحكومة عند الفصل فيها .

أمناورة ديانية جديدة ؟

وقبل هذا التطور ظهرت تعقيدات جديدة على المسرح السياسي حين صرح وزير الدفاع موشه ديان برفضه الاشتراك في الوزارة في « الظروف الراهنة » .. واتضح انه اتخذ خطوته بهدفين : اسكات الاصوات المتزايدة التي تنتقد سياسته وتدعو الى اقالته .. والمشاركة في الضغط على قادة حزبه لاقامة ائتلاف اوسع ينضم اليه عمليا التكتل اليميني المتطرف (ليكود) .

ولكن هذا التصريح الذي ضخمته وسائل الاعلام وصورته وكأنه قنبلة خطيرة تفتت ((التجمع)) تضاءل الى حجمه الطبيعي حين عقبت الصحف صباح الاربعاء الماضي ان ديان قصد حكومة بدون غولده مئير ..

وتأكد هذا الامر حين بايع جماعة ديان في التجمع — رافي سابقا — غولده مئير بطلب من ديان نفسه .

والمتوقع ان يجتمع ديان بغولده مئير لازالة الصعوبات و « خلق الظروف » ليتابع ديان عمله ومن أهمها كما أكدت الصحف اعلان الثقة به !

انتخابات قبل البت في أمر الضفة الغربية

وهناك ما يدل على ان الحكومة الجديدة ستكون حكومة انتقالية ينتهي دورها وقت الحسم المصيري ..

فقد نشرت « جروزلم بوست » أمس ان « التجمع » وكتلة النواب العرب المرتبطة به قررا بالاجماع الموقف من المتدينين .. وان رئيسة الوزراء أعلنت في اجتماع الكتلتين البرلمانيتين اللذين ألفوا الان كتلة واحدة انها ستصر على اجراء

— البقية على ص ٦ ع ١ —

منح وسام لينين لكوسيغن

موسكو — منح مجلس السوفييت الاعلى ، الرفيق الكسي كوسيغن ، رئيس الوزراء السوفييتي ، وسام لينين ، بمناسبة بلوغه سن ال ٧٠ ، كما منحه للمرة الثانية ، وسام المطرقة والمنجل .

والجدير بالذكر ان الرفيق كوسيغن احتفل قبل أيام بعيد ميلاده السبعين .

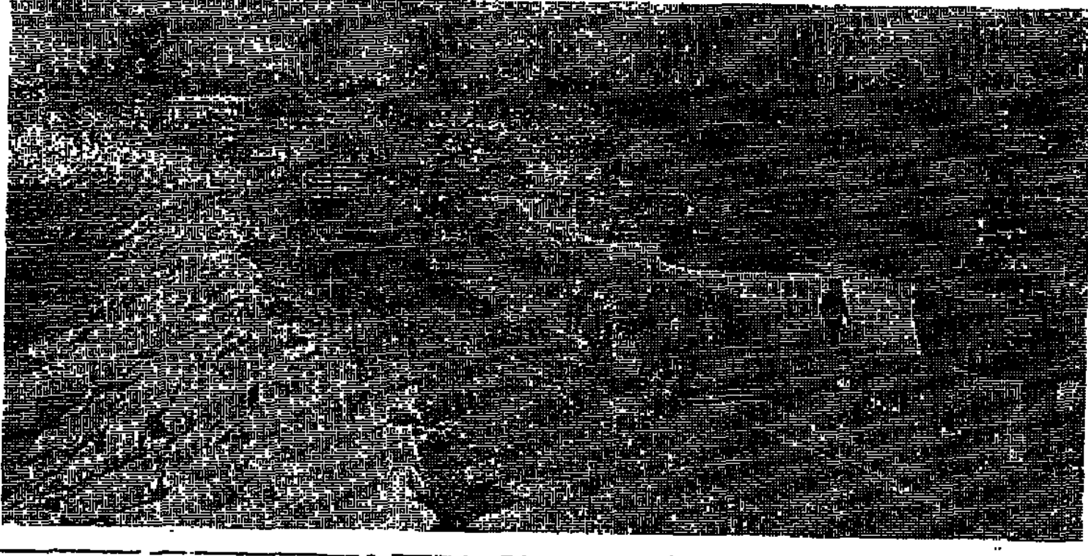
تم الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المصرية غربي القناة

حيفا — مكتب الاتحاد — انهت السلطات العسكرية انسحابها من الاراضي المصرية غربي القناة .. وبذلك قطعت شوطا كبيرا في في تنفيذ اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والمصرية .

وحسب الاتفاق سيتم تنفيذ كافة بنود الاتفاق في ٥ آذار القادم ، وبذلك تنسحب القوات الاسرائيلية الى ممرات الجدي والميتلة في سيناء، وتعسكر بين القوات الاسرائيلية والمصرية المعسكرة على الضفة الشرقية من القناة قوات الامم المتحدة .

هذا وقد اعلن موشه ديان وزير الحربية ان المصريين ينفذون بدقة اتفاق فك الارتباط وقد سحبوا من الضفة الشرقية الصواريخ التي كانت فيها ..

وترديد ديان ان مصر تتقيد ببنود الاتفاق يبدد مزاعم الرجعية الاسرائيلية التي كانت تحاول دائما اقناع الرأي العام بان العرب لا يحترمون المواثيق التي يوقعونها .



الدبابات الاسرائيلية تنهي انسحابها من الضفة الغربية من قناة السويس ..

جولة نشطة في الاسبوع القادم من أجل الاتفاق على فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

حيفا — لكاتب الاتحاد السياسي — اصبح من المؤكد ان يصل وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، الى منطقة الشرق الاوسط في الاسبوع القادم . وانتهت التكهنات حول هذا الموضوع حين اعلن الرئيس الامريكي ، نيكسون ، ان وزير خارجيته سيقوم بزيارة المنطقة في سبيل تحقيق اتفاق الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية .

وجاء اعلان الرئيس نيكسون بعد اجتماعه بوزيري خارجية مصر (اسماعيل فهمي) والسعودية (عمر السقاف) .

وابرزت وكالات الانباء يوم الثلاثاء ان الوزيرين ابلغا نيكسون بقرارات مؤتمر القمة العربي الرباعي في الجزائر وان المباحثات التي جرت اثناء المقابلة كانت « بناءة » !! ... واضاف وزير خارجية السعودية على هذا التقدير فقال : اننا نشعر بالامل بان ما سيحدث قريبا سيكون في مصلحة الولايات المتحدة والشرق الاوسط والعالم كله .

وقبل الاجتماع « بشر » اسماعيل فهمي الرأي العام الامريكي بانه مع زميله السعودي سينقلان اخبارا سارة الى نيكسون .. مما دفع المراقبين الى الاعتقاد بان تلك الانباء تتعلق بتخفيف الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة .

ولم تتضح بعد طبيعة المباحثات التي اجراها الوزيران العربيان في واشنطن .. ومدى ارتباطها بما نشرته الصحف الاسرائيلية صباح الثلاثاء من ان كيسنجر حذر الوزيرين بانه لن يبذل « مساعيه الحميدة » بشان فك الارتباط على الجبهة السورية قبل الغاء حظر ارسال النفط الى بلاده .

هل هناك علاقات بين زيارة غروميكو وكيسنجر

هذا ونشرت « الاهرام » ، يوم الاربعاء ، ان كيسنجر سيصل الى القاهرة يوم الخميس القادم .. وقرنت ذلك مصادر دبلوماسية قاهرية بتكهنها انه سيكون في العاصمة المصرية اثناء زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو في مصر .

ولكن هذه التكهنات لم تؤيدها مصادر رسمية .

ديان : سنتوصل الى اتفاق مع سوريا

وابرزت الصحف الاسرائيلية خلال نشاط الوزيرين العربيين في واشنطن ان كيسنجر اجتمع بسفير اسرائيل ، سمحا دينتس ، اكثر من مرة ونقل اليه المقترحات حول فصل القوات على الجبهة الشمالية .. وعقبت على ذلك بقولها ان اللقاءات بين الاطراف الثلاثة ألفت مفاوضات غير مباشرة ..

وفي الوقت ذاته صرح موشه ديان امام اللجنة الصهيونية ، التي تعقد دورتها الآن في القدس ، انه يعتقد ان اسرائيل ستتوصل الى اتفاق مع سوريا .. مما دل على ان الاتصال بين الولايات المتحدة واسرائيل حول هذا الموضوع لم يتوقف كما حاولت بعض المحافل اقناع الرأي العام بذلك.

وكتبت « واشنطن بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ، في معرض تعقيبها على زيارة كيسنجر في الشرق الاوسط ان الزيارة تدل على رغبة الطرفين الاسرائيلي والسوري في الوصول الى اتفاق ..

الاسرى ...

ولا تزال المحافل الاسرائيلية الحاكمة تلوح بقضية الاسرى الاسرائيليين في سوريا وتصورها « عقدة الضب »

— البقية على ص ٦ ع ١ —

تكرر المناوشات على الجبهة السورية

تكاد تكون الاصطدامات وحوادث خرق وقف اطلاق النار على الجبهة السورية حوادث يومية . وبعد ظهر أول أمس اطلق السوريون نيران أسلحة خفيفة باتجاه القوات الاسرائيلية . كما سقطت بعض قذائف المدفعية في منطقة تل شمس . وذكر ناطق اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية لم ترد على النار بالمثل ولم تقع اصابات بين القوات الاسرائيلية .

مجلس السلام ينهي دورته في صوفيا
قرار حول قضية الشرق الاوسط

موسكو — من مراسلتنا ايتل كلنجر تلفونيا — انتهى مجلس السلام العالمي في ١٩ شباط من دورته التي بدأت في ١٦ شباط في صوفيا ، وناقش خلالها التقارير التي عرضت عليها .

واسفرت الدورة عن عدة قرارات منها نداء الى الراي العام العالمي لاجل السلام المستقر الدمقراطي والعادل ، وآخر يتعلق بالشرق الاوسط اتخذ باجماع الاصوات باستثناء مندوبي الميام في الوفد الاسرائيلي .

قرار المجلس حول الشرق الاوسط

مجلس السلام العالمي في دورته في صوفيا التي انعقدت من ١٦ — ١٩ شباط ١٩٧٤ ، يبدي قلقه لاستمرار عدم توفر التسوية في أزمة الشرق الاوسط ، الامر الذي يتهدد بالخطر السلام والامن في العالم ، ومن الضروري التوصل الى السلام العادل المستقر في المنطقة على أساس القرارات المتعلقة به في الامم المتحدة ومجلس الامن .

ويبين مجلس السلام عن تضامنه الكلي مع قضية الشعوب العربية ، ويعود يؤكد مطالبته بانسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من جميع المناطق العربية المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

موقف الحزب الشيوعي من مسألة اقامة حكومة جديدة

اخفقت مباحثات ((التجمع)) والمتدينين بشأن اقامة حكومة ائتلافية جديدة نتيجة اصرار صقور المتدينين على اقامة حكومة طوارئ قومية مع التكتل اليميني المتطرف ترتبط بعدم الانسحاب من المناطق المحتلة وخاصة من الضفة الغربية التي يعتبرونها من ((أرض اسرائيل التاريخية)) !!

والحقيقة ان هؤلاء استخدموا قضية تعديل قانون من هو يهودي ، بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب الاصول الارثوذكسية ، ستارا يخفون ورائه مسعاهم الى تخريب اقامة حكومة عقلانية .

وازاء هذا الوضع ، وبضغط الاحداث الدولية والمنطقية ، التي تفرض على المحافل الحاكمة اتخاذ خطوات عينية في اطار التحركات الدبلوماسية الاخيرة نحو تخفيف حدة ازمة الشرق الاوسط لم يكن هناك مناص امام قادة التجمع من اتخاذ قرار اقامة ائتلاف وزاري ضيق يتالف من كتل برلمانية تمثل اقلية في الكنيست .

ومثل هذا الائتلاف عليه ان يعتمد على كتل لا تنتسب اليه .. وتتمتع بتاييد جماهيري خارج الكنيست . ومن هنا كانت اهمية موقف الكتلة الشيوعية

أكثر من مرة ، منذ انتخابات الكنيست في ٣١ كانون الاول ١٩٧٣ ، أعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي انه سيعين موقفه ازاء الحكومة الجديدة على ضوء خطوط سياستها الجوهرية : أتكون خطوط تقوم على تنفيذ قرارات مجلس الامن وتشمل الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اطار تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط تحترم سيادة واستقلال اسرائيل والدول العربية ؟.. أم تكون خطوط تواصل سياسة العدوان والطموح الى التوسع ؟..

وفي الاسبوع الماضي أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا عالج فيه قضية اقامة حكومة جديدة وأعلن بوضوح تام :

((ويعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطلقا من مسؤوليته التاريخية عن قضية السلام والامن انه سيمد يده للحكومة التي يكون ((التجمع)) مركزها وتعمل لانجاح مؤتمر جنيف وتدافع عن الحريات الدمقراطية ومصالح الشعب العامل)) ..

واضاف ان الحزب الشيوعي سيؤيد حكومة جديدة تخدم مصالح اسرائيل الحقيقية ان هي عملت لاحلال السلام العادل والقيم بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ القاضيين بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

المحكمة العسكرية في نابلس تطلق سراح وجدي القمحاوي
تمديد توقيف باسم عميرة بحجة ان التحقيق معه لم ينته!

نابلس — أخلت المحكمة العسكرية في ١٩-٢-٧٤ سراح الشاب وجدي القمحاوي بكفالة عشرة الاف ليرة ، ولم تستجب لطلب الدفاع لاطلاق سراح باسم عميرة لان النيابة تزعم ان التحقيق معه لم ينته بعد .

والمعروف ان المحامية فيليتسيا لانجر تقدمت بشكوى ضد ادارتي سجن جنين وسجن الخليل على التعذيب الذي عاناه المذكوران في اثناء التحقيق معهما .

(اقرا خبرا عن ذلك في الصفحات الداخلية) .

وعند النظر في طلب اخلاء سبيلهما طلبت المحامية ان يسجل في وقائع الدعوى شكاوى المتهمين . وتقدم

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

المؤتمر الاسلامي

لاهور — ازمة الشرق الاوسط هي الموضوع الوحيد على جدول أعمال مؤتمر القمة الاسلامي الثاني الذي سيبدأ اجتماعاته في لاهور اليوم .

هذا ما قرره وزراء خارجية ست وثلاثين دولة اسلامية ، في اجتماعهم التمهيدي الذي عقدوه اول امس اعدادا للمؤتمر .

ويتضمن جدول أعمال مؤتمر القمة الاسلامي ، الذي وضعته لجنة مؤلفة من ٧ وزراء من وزراء الخارجية للدول الاسلامية ثلاث نقاط وهي : * الوضع في الشرق الاوسط * قضية فلسطين * تحرير القدس من الاحتلال .

والجدير بالذكر ان العراق طلب يوم الثلاثاء الماضي ، حضور المؤتمر كمراقب وقد تمت الموافقة على هذا الطلب .

الاحتفال بالأبطال المصريين

القاهرة — ستواصل مصر حمل السلاح الى ان يتم تحرير كل شبر من الارض العربية . لن تكون هناك مساومات او تفريط بحقوق الشعب الفلسطيني .

هذا ما أعلنه الرئيس المصري انور السادات ، في الاجتماع الاحتفالي الذي عقده مجلس الشعب ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، احتفالا بابطال السادس من اكتوبر .

وقد حضر الاحتفال وتكلم فيه كل من رئيس زائير موبوتو والرئيس الليبي معمر القذافي .

وفي هذا الاحتفال قدم الفريق أول احمد اسماعيل — وزير الحربية — الذي رقي فيما بعد الى رتبة مشير — تقريرا الى مجلس الشعب عن معارك حرب اكتوبر .

كما تكلم امام المجلس اللواء محمد احمد بدوي قائد الجيش الثالث الذي اعلن ان القوات الاسرائيلية لم تحتل مدينة السويس ، وان القوات المصرية تمسكت بها وظلت صامدة ولم تنل منها القوات الاسرائيلية ، وحافظت على جميع معداتها وأسلحتها وردت على هجمات القوات الاسرائيلية ، وكسبت مواقع جديدة .

واعلن الرئيس السادات ان الجيش الثالث الذي قيل عنه انه محاصر هو الذي حمى السويس وضرب اروع أمثلة البطولة وقد رقي قائده وهو في الحصار .

وفي هذا الاحتفال اعلن المهندس عبد الفتاح عبد الله وزير الدولة المصري لشؤون مجلس الوزراء ، عن مدالية السادس من اكتوبر التذكارية . وتمنح لجميع افراد القوات المسلحة الموجودين في الخدمة ما بين السادس من اكتوبر ١٩٧٣ وحتى الثاني من فبراير (شباط) ١٩٧٤ وللعاملين والمواطنين الذين ساهموا في حرب اكتوبر .

كما تقرر منح وسام الجمهورية العسكرية للتشكيلات والوحدات المصرية والسورية التي أبلت بلاء حسنا في حرب اكتوبر ولجميع اعلام وحدات الدول العربية التي اشتركت في الحرب . كما تقرر منح نجمة سيناء للمجلس الاعلى للقوات المسلحة المصرية والسورية .

واعلن ايضا انه تقرر منح أوسمة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الاصطدامات العراقية الايرانية في مجلس الامن

نيويورك — أشارت الانباء ، امس ، الى ان ممثلا عن مجلس الامن وعن السكرتير العام للامم المتحدة ، سيزور قريبا منطقة الشرق الاوسط [illegible] للتحقيق في اشتباكات بين القوات [illegible] والقوات العراقية .

وكانت العراق قد تقدمت بشكوى حول هذه الاشتباكات الى مجلس الامن ، اتهمت فيها ايران بحشد قواتها على حدودها مع العراق . ويحث مجلس الامن هذه الشكوى ولكنه لم يتوصل الى قرار .

واثناء بحث [illegible] ، واتحاد جمهورية [illegible] وليبيا ايران . [illegible] تأييدها موقف العراق . واتهمت هذه الدول ايران بانها تخدم الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وتتعاون مع الصهيونية وبذلك تحمي احتلال اسرائيل للاراضي العربية . كما نددت باحتلال ايران ثلاث جزر عربية في الخليج العربي .

اعتقال ٣٥ [illegible] يونان

اثينا — اعلنت حكومة الطغمة العسكرية في اليونان ، يوم الثلاثاء الماضي ، انها اعتقلت ٣٥ من زعماء الحزب الشيوعي اليوناني ومنظمة الشبيبة الشيوعية ، واتهمتهم بانهم كانوا يعملون للقضاء على نظام الحكم الحالي في اليونان واقامة « ديكتاتورية شيوعية » في البلاد !

وادعت في بيانها انها صادرت « ملفات سرية » خاصة بالحزب !

المثقفون السوفييت يؤيدون طرد سولجنيتسين

موسكو — نشرت وكالة الانباء « تاس » في ١٤-٢-٧٤ ما يلي : حسب تعليمات السوفييت الاعلى سحبت من أ. سولجنتسين المواطنة السوفييتية في ١٢-٢ وطرد خارج حدود الاتحاد السوفييتي ، وذلك لاقترافه نشاطا مبرمجا يمس الانتساب الى المواطنة السوفييتية ويسبب لها الضرر .

وبوسع عائلة سولجنتسين ان تلتحق به ان رأت ذلك ضروريا .

هذا وكتب العديد من الكتاب والفنانين والعلماء والعاملين رسائل الى الصحف السوفييتية يبدون فيها موافقتهم التامة على الخطوة التي اتخذها السوفييت الاعلى نحو سولجنيتسين .

ونشرت البرافدا في ١٥-٢ بقلم فالنتين كاتييف :

« موت أي انسان يعز على الناس المحيطين به ، ولا سيما موته المدني وانسلاخه عن المجتمع وعن الدولة . ولقد قرأت بشعور من الارتياح ان

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

تهنئة من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

حيفا لمراسلنا — ارسلت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب تهنئة الى الرفيق ماير فلنر جاء فيها:

« لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب تهنئ وتحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) للنصر الذي احرزه في الانتخابات الاخيرة وخاصة في الوسط العربي .

ان كل تقدم ونصر تحرزونه انما هو تقدم ونصر لكل القوى التقدمية والدمقراطية — في البلاد والمنطقة باسرها — المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لاجل السلام والاشتراكية »

الحلقة التاسعة (١٧)

القطيعة الدبلوماسية الاولى بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل

بقلم: اميل توما

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي التاسع عشر

فى ٥ تشرين الاول ١٩٥٢ عقد الحزب الشيوعي السوفييتي مؤتمره التاسع عشر فى موسكو باشتراك مندوبي ٤٤ حزبا شيوعيا وعماليا ، بينما الحزب الشيوعي الاسرائيلي فكان استعراضا تاريخيا لانجازات بلد الاشتراكية الاول والحركة الشيوعية العالمية .. وتاكيدا لتقرير سكرتير الحزب آنذاك جورجي مالنكوف وتاكيده « لا قوة فى العالم تستطيع انتوقفنا عن مواصلة طريقنا نحو الشيوعية » ..

وفى قراراته حذر المؤتمر من خطر الحرب العالمية واكد على البناء الاشتراكي وتاييد حركات التحرر القومي وحدد معالم سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية .. (الاتحاد ١١ تشرين الاول ١٩٥٢) .

وصاغ نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي أ. فيشينسكي بنود السياسة السلمية فاقترح فى دورة هيئة الامم المتحدة فى سبيل منع الحرب العالمية : انهاء الحرب فى كوريا باجلاء الجيوش الاجنبية عنها .. تخفيض الاسلحة بمقدار الثلث .. تحريم الاسلحة الذرية .. وعقد ميثاق سلام بين الدول الكبرى الخمس (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا والصين الشعبية وفرنسا) . (الاتحاد ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٢) .

وكان هذا المؤتمر آخر مؤتمر يشترك فيه الزعيم الشيوعي يوسف ستالين الذي قاد حزبه فى أصعب فترة من البناء الاشتراكي وقاد بلاده الى النصر على النازية فى الحرب الوطنية الكبرى ـ الحرب العالمية الثانية .

ففي ٧ آذار ١٩٥٣ توقف قلبه وانتهت حياته ومعها فترة عاصفة من تاريخ قطر العمال والفلاحين الاول .. (عدد خاص من الاتحاد ٧ ـ آذار ١٩٥٣) .

ولكن الاتحاد السوفييتي واصل طريقه وخلال مراسيم تشييع جثمان ستالين الى مقره الاخير ابنه مالنكوف فقال : « ان سياسة الدولة السوفييتية ، سياسة السلام والصداقة بين الشعوب هي عامل أساسي فى منع حرب جديدة ، والتطور فى الوضع العالمي ، خصوصا فى المسالة الكورية يؤكد هذا القول ، وحتى الصحف الرجعية اضطرت فى الاسبوع الماضي الى الاعتراف بان السياسة السوفييتية قد افلحت فى تخفيف حدة التوتر » . (٣ نيسان ١٩٥٣) .

آنذاك كان الجنرال دوايت ايزنهاور ، الذي قاد قوات الحلفاء فى الجبهة الغربية فى الحرب العالمية الثانية ، قد فاز فى انتخابات رئاسة الولايات المتحدة ، وتعهد خلال المعركة الانتخابية بانهاء الحرب الكورية ..

وفى ١٥ نيسان ١٩٥٣ صورت « الاتحاد » مناخ تلك الفترة فكتبت ان بوادر السلام .. وتزايد الامل بقرب انهاء الحرب الكورية يشيع الخوف بين غلاة الرجعيين .. (وفعلا انتهت الحرب الكورية بعد أسابيع وسنعود اليها فى الحلقة التالية) .

ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ فى مصر

ولم يغير اضطرار الولايات المتحدة الى التراجع فى كوريا من طبيعتها الامبريالية او مؤامراتها على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والحركات القومية ..

وفى الشرق الاوسط واصلت مساعيها من اجل اقامة الكتلة العدوانية وفى سبيل ذلك شددت من ضغوطها على دول المنطقة وخاصة على ايران حيث اخفقت حتى ذلك الوقت فى اقامة نظام يتعاون معها على الرغم من ذبذبة محمد مصدق الذي وقف على رأس الحكومة التي اممت شركة النفط الانجلو ـ ايرانية وخلقت بذلك ظروف المجابهة مع الامبريالية .

وقام بدور حاسم فى هذا حزب « توده » (الشيوعي) الذي استمر فى قيادة النضال الجماهيري واحبط اكثر من مؤامرة لاسقاط الحكومة القومية بالتعاون مع سائر القوى الوطنية ، واحدى هذه المؤامرات الفاشلة تلك التي وقعت فى ٢١ تموز ١٩٥٢ حين تعاونت الرجعية الملكية مع دوائر الاستخبارات الامريكية على اقامة « حكومة » قوام السلطنة التي كنستها الجماهير بسرعة ..

وفى هذا المناخ تعمقت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وعبر عنها احمد رضوي نائب رئيس حكومة ايران فى البرلمان فقال : «سنبيع البترول الى صديقنا الاتحاد السوفييتي ولن نسمح بتحويل بلادنا الى قاعدة للعدوان عليه . ولن تكون آلة فى أيدي الدول الاستعمارية ولن نبيعها البترول لمشاريع التسلح التي تعدها للحرب ضد الاتحاد السوفييتي » . (الاتحاد ٢٠ ايلول ١٩٥٢) .

وفى العراق اقترنت مكافحة الامبريالية تحت شعار الغاء المعاهدة البريطانية العراقية (لعام ١٩٣٠) وتاميم النفط بمعارك طبقية شديدة كان من مميزاتها النضال الفلاحي ضد الاقطاعية ..

ووصلت الموجة الى ذروة من ذراها فى هذه الفترة فى نهاية سنة ١٩٥٢ .. ففي النصف الاول من تشرين الثاني سار عشرات الالوف من الطلاب والعمال فى مظاهرة تهتف بسقوط حكومة مصطفى العمري واحتجاجا على عدم الغاء المعاهدة البريطانية العراقية .. وانتشرت المظاهرات والاضرابات فى مختلف انحاء البلاد حتى استقالت الحكومة فى جو ثوري دفع حكمت سليمان احد رجالات العراق القوميين ، الذي قاد انقلاب ١٩٣٥ الوطني ، الى رفض تاليف وزارة انتقال ..

وفى نهاية تشرين الثاني تحولت المظاهرات الى معارك دامية بين الجيش والجماهير بقيادة الحزب الشيوعي العراقي فعهد الوصي الى قائد الجيش نور الدين محمود ، فى غياب الوزارة وقف الانتفاضة بالعنف . (الاتحاد ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٢) .

وما ان حل كانون الاول حتى كانت الاشتباكات بين الجيش والجماهير قد امتدت الى النجف وكربلاء والبصرة ومدن الجنوب .. واتسمت بنضال مسلح ضد الاقطاعيين ... واستنفرت هذه الانتفاضة تضامن الجماهير الشعبية فى ايران فتظاهرت فى مختلف مدن البلاد تهتف بسقوط الامبريالية البريطانية والامريكية . وأدت مظاهرة طهران العاصفة الى وقوع عدد من الجرحى واعلان الاحكام العرفية (٥ كانون الاول ١٩٥٢) .

وفى ظروف ازمة الحكم فى مصر ، وقع الانقلاب العسكري فى البلاد الذي أصبح يعرف فيما بعد بثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ ..

ومع ان الضباط الاحرار بقيادة جمال عبد الناصر هم الذين قاموا بالانقلاب ، الا ان اللواء محمد نجيب ، الذي اختاره الضباط ليكون وجه حركتهم هو الذي تسلم السلطة وقرر مسيرة الحكم فى مرحلته الاولى .

لقد وقع الانقلاب فى خضم موجة نضال سياسي اجتماعي جمع بين [illegible] النضال المسلح فى منطقة القناة والنشاط الشعبي (مظاهرات [illegible] المدن الرئيسية .. الا انه لم يتجاوب تماما مع هذه الموجة.. مصر .. ومن [illegible] الحكم العسكري الجديد الملك فاروق ـ وبعد فعاليتها الثورية .. [illegible] على أخطر معقل للاقطاعية والرجعية فى

وهكذا رد الحكم الجديد على [illegible] الشعبية ومنعها من ممارسة كفر الدوار فى الاسكندرية وعددهم ٣٠ الفا بتجريد اشترك فيها الجيش والبوليس وأدت الى سقوط ١٠ قتلى و [illegible] عمال النسيج فى وباعلان الاحكام العرفية .. وكان من ذيول هذه الحملة العسكرية [illegible] العمال محاكمة عدد من النشيطين والحكم بالاعدام على عاملين ، نفذ فيهم الحكم ، مصطفى خميس ومحمد البكري (الاتحاد ٢٢ آب و ١٣ ايلول ١٩٥٢) .

آنذاك اتهم العمال بتدمير ممتلكات الشركة والقيام بالشغب .. ولكن رئيس اتحاد النقابات العالمي وسكرتير عام اتحاد العمال الايطالي دي فيتوريو ابرق الى اللواء محمد نجيب ورئيس الحكومة علي ماهر يطالب باطلاق سراح العمال المعتقلين وينفي تهمة حرق المصنع بقوله : « لا يبيد العمال مصدر رزقهم ومنظمو العمل التخريبي اعداء رفاهية الشعب المصري وسعادته . (٢٣ آب ١٩٥٢) .

وتركت سياسة اللواء محمد نجيب انطباعا سيئا بين القوى التقدمية فى العالم عامة وفى الاقطار العربية خاصة . وتعمق هذا الانطباع باجراءات حكومته على الصعيدين الداخلي والخارجي .. فقد منع عقد مؤتمر النقابات (٤ تشرين الاول ١٩٥٢) كما قام بحل الاحزاب وتعطيل الصحف المعارضة ، واعتقال ٢٥ ضابطا من الذين نشطوا فى حركة الانقلاب ، وسجن مئات الوطنيين والشيوعيين وتمديد صلاحياته الديكتاتورية . (٢٣ كانون الثاني ١٩٥٣) .

وحين وقع الاتفاق المصري ـ البريطاني بشأن السودان عقبت «الاتحاد» (٢٠ شباط ١٩٥٣) ان الهدف منه تسوية العلاقات بين القطرين فى غير مصلحة النضال الوطني ، تمهيدا لانتساب مصر الى حلف الشرق الاوسط العدواني .

فالاتفاق الذي جرى توقيعه فى ١٢ شباط ١٩٥٣ نص على فترة ثلاث سنوات يجري خلالها تصفية الحكم البريطاني .. الا انه خلال ذلك أعطى الحاكم البريطاني السلطة الكاملة بمساعدة خمسة مستشارين : باكستاني ، بريطاني ، مصري وسودانيين واحد تختاره بريطانيا والآخر تختاره مصر .. وبعد ذلك تضع لجنة تتالف من امريكي وبريطاني ومصري وهندي وثلاثة من السودانيين الدستور توطئة لممارسة حق تقرير المصير .. وكتبت الصحف التقدمية ان الاتفاق يعزز النفوذ الامريكي ويزيد من سرعة التحضير لحلف الشرق الاوسط العدواني الذي يهدف الى تحويل الاقطار العربية الى قاعدة عسكرية كبيرة للامريكيين .. فالحكومة المصرية ستدعي ان الاسباب التي كانت تحول بينها وبين الاشتراك فى هذا الحلف العدواني زالت .. (الاتحاد ٢٠ شباط ١٩٥٣) .

وفى هذه الفترة اتضح ان فى قيادة الحكم فى مصر صراعا حول الاتجاه السياسي يقف فى طرفه الاول محمد نجيب وفى طرفه الثاني جمال عبد الناصر .. الا ان ذلك الصراع لم يكن قد طفا على سطح الاحداث بعد .

ولم يكن الوضع فى سائر الاقطار العربية المشرقية افضل .. فعدم الاستقرار ميز سوريا ولبنان وشرق الاردن .. اما فى المغرب العربي فبرزت الهبة الثورية فى تونس حيث استمرت المظاهرات الوطنية واكتسبت زخما هائلا حين اغتال المستعمرون قائد النقابات التونسية فرحات حشاد .. فقد تفجرت الاصطدامات بين الجماهير وقوات الاحتلال الفرنسي فى كل من تونس والمغرب الاقصى (الاتحاد ١٢ كانون الاول ١٩٥٢) .

اما فى شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين او المملكة الاردنية الهاشمية .. فالصراع الانجلو ـ امريكي انتهى بنجاح بريطانيا التي تمكنت من عزل الملك طلال واقامة وصاية على وريثه ـ ابنه الحسين .. الا ان ذلك لم يوقف النمو النضالي الذي اتخذ شكل اضراب المعتقلين والسجناء السياسيين ، وكان من نتائجه تخفيض الحكم على زعيم الحزب الشيوعي الاردني فؤاد نصار من عشر سنوات الى سنة ، وتململ النواب الفلسطينيين، ومظاهرات تطالب باقامة الدولة العربية الفلسطينية .

ففي ٣٠ آب ١٩٥٢ اعلنت «الاتحاد» ان رئيس الحكومة الاردنية توفيق ابو الهدى اعترف بوجود « حركة انفصالية » فى الضفة الغربية واكدت ذلك بنبأ اجتماع ١٥ نائبا فلسطينيا فى نابلس قرروا تقديم مذكرة الى مجلس الوصاية طالبوا فيها بالغاء أنظمة الطوارئ واطلاق سراح السجناء السياسيين وتطهير جهاز الدولة من الفساد والمحسوبية والغاء التمييز ضد الضفة الغربية .

وبعد المظاهرة الضخمة التي هتفت من اجل الاستقلال والسلام وضد المستعمرين وصنائعهم فى ٥ ايلول ١٩٥٢ انفجرت مظاهرات فى القدس العربية ونابلس ورام الله وبيت لحم تطالب باقالة حكومة ابي الهدى وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين والغاء قوانين الطوارئ وبانشاء الدولة العربية الفلسطينية حسب قرارات الامم المتحدة .

اسرائيل دعامة الامبريالية

حين أعلن رئيس حكومة الاردن وجود « حركة انفصالية » عقب ناطق وزارة الخارجية الاسرائيلية بقوله :

« اننا نعلم بالغليان القائم منذ زمن فى القسم العربي من فلسطين من اجل الانفصال ... ونحن نتعقب هذا التطور بتيقظ .. بيد ان هذا أمر اردني داخلي ..

« ان كل تغيير فى وضع القسم العربي السياسي يعتبر تغييرا فى الوضع الراهن الذي أقرته اتفاقية الهدنة » ..

واستخلصت « الاتحاد » مدلول هذا التصريح فابرزت ان حكومة بن غوريون بهذا أعربت بصراحة عن تضامنها مع حكومة ابي الهدى فى مقاومة أماني الشعب العربي الفلسطيني والعمل على منعه من اقامة دولته المستقلة (٣٠ آب ١٩٥٢) .. ومع الايام تطور هذا التضامن ووصل حد التهديد بالتدخل العسكري دفاعا عن النظام الاردني ..

وكان هذا التصريح مظهرا من مظاهر سياسة حكام اسرائيل المعادية لحركة التحرر القومي العربية .. وأكدها وزير الخارجية شاريت حين صرح انه يعارض فى جلاء البريطانيين عن قناة السويس ، واضاف : « تراودنا الشكوك حول امكانية اعطاء المصريين السلطة الكاملة على هذه الطريق المائية العالمية الحيوية » (الاتحاد ١٧ ـ نيسان ١٩٥٣) .

وفى الوقت ذاته اكد أولئك الحكام رغبتهم فى التعاون مع الرجعية العربية فقد أعلن بن غوريون فى مقابلة صحفية مع «نيويورك تايمس» : لا تقتصر رغبة اسرائيل على الصلح مع الدول العربية « بل هي مستعدة ايضا للشروع فى مفاوضات معها حول التعاون الاقليمي بما فى ذلك ترتيبات الدفاع !! » (الاتحاد ١٩ كانون الاول ١٩٥٢) .

ومفهوم « الدفاع » هنا كان يعني الاندماج فى استراتيجية الامبريالية الامريكية القائمة على اعداد العدوان على الاتحاد السوفييتي .

وتسارعت هذه العملية فى اسرائيل وانعكست فى حملة مسعورة من التحريض على الاتحاد السوفييتي بوصفه « العدو رقم ١ » !

ووصل العداء تجاه الاتحاد السوفييتي حدا جعل وزير الخارجية الاسرائيلي شاريت يصرح «الصنداي تايمس» البريطانية : « ان الحرب مع الاتحاد السوفييتي اقرب الى الوقوع من جولة ثانية مع الدول العربية لذلك تتخذ الاجراءات السريعة لاقامة قيادة المنطقة وجعل مركز معركة الدفاع الغربي فى الشرق الاوسط » .. (٣٠ كانون الثاني ١٩٥٣) .

وفى مناخ التحريض المحموم نسف فاشيون السفارة السوفييتية فى تل أبيب فى ٩ شباط ١٩٥٣ مما دفع الاتحاد السوفييتي الى قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل . وجاء فى مذكرة الاتحاد السوفييتي بهذا الشأن : ان التأسف الذي ابدته الحكومة الاسرائيلية يتعارض بشكل مفضوح مع النشاط المنظم فى التحريض على كره الاتحاد السوفييتي الذي قام به ليس صحف الاحزاب فحسب بل اعضاء حكومة اسرائيل وبرلمانها ولهذا لا ترى الحكومة السوفييتية الشروط متوفرة لنشاط بعثة دبلوماسية فى اسرائيل . (الاتحاد ١٣ شباط ١٩٥٣) .

وبلغ التحريض الاهوج مرحلة الترحم على النازية وتبييض صفحتها .. فقد وقف شاريت آنذاك فى الكنيست و «اتهم» الاتحاد السوفييتي بانه مسؤول عن وقوع مذابح اليهود فى الحرب العالمية الثانية .. قال :

« لو لم تكن ثورة اكتوبر ولو لم يقم النظام السوفييتي لاستمرت الهجرة ولاستطعنا ان نجابه هتلر بقوة اشد ولاستطعنا ان تخنق حركة النهضة العربية فى مهدها ، ولكان من المشكوك فيه ان تحل المصيبة بيهود أوروبا لان هتلر لم يقصد فى البداية الى قتل اليهود وابادتهم ، بل قصد الى طردهم (الاتحاد ٢٠ شباط ١٩٥٣) .

وكشف ابا ايبن عن محركات هذا العمل الاجرامي الذي اضر بمصالح الشعب الاسرائيلي جوهريا فقال : « من واجب الغرب ان يمدنا بكل مساعدة ضرورية لان على عاتقه تقع المسؤولية الادبية فيما وصلنا اليه من قطع علاقات مع الاتحاد السوفييتي » (العدد ذاته) .

وبعد يومين من نسف السفارة ، فى ١١ شباط ١٩٥٣ رحب وزير خارجية الولايات المتحدة دالس بادخال اسرائيل فى حلف الشرق الاوسط العدواني ...

واتضح ان حكام اسرائيل ، وينتمون الى القيادة الصهيونية العالمية ، يسخرون كافة طاقاتهم لخدمة الامبريالية الامريكية .. وبحق قال النائب الشيوعي ماير فلنر ، حين بحثت الكنيست الاعتراف بالجمعية الصهيونية العالمية وكالة ذات صلاحية تواصل العمل فى اسرائيل لتطوير البلاد !! ان [illegible] وزارتي الخارجية والحربية فى الولايات المتحدة .. وهما وسيلة لتدخل امريكا فى اسرائيل .. تساعد على اعداد الحرب على الاتحاد السوفييتي .

وافصحت «نيويورك تايمس» عن التدخل الاسرائيلي الامريكي فى مختلف الميادين وخاصة فى ميدان التجسس فنشرت تعقيبا كتبه المعلق العسكري هانسون بلدوين واستشهد فيه برئيس دائرة الاستخبارات الامريكية ولتر بيدل سميث جاء فيه : لدى امريكا ما يتراوح بين ١٢ و ١٥ الف جاسوس ، وان ثمة مراقبين يعتقدون ان دوائر التجسس البريطانية تستخدم ٣٠٠٠ جاسوس ودوائر التجسس الاسرائيلية تستخدم ٣٠٠ وهما تقدمان معلومات واستنتاجات تفيد فى توجيه سياستنا القومية أكثر مما تقدمه دوائر التجسس الامريكية وربما أكثر دقة .

(العدد القادم : معركة الخبز والعمل والارض)

شعب قرية عربية تعيش فى ظروف عهد الاقطاع

شعب ـ لمراسلنا ـ

تنفرد شعب بوضع ماساوي خاص، ويعيش سكانها فيها كالغرباء . وحتى ذلك القسم من سكانها الاصليين لا يملكون ان يتصرفوا بشيء ما ، وينطبق عليهم « قانون الحاضر الغائب » . وهم يدفعون أجرة البيوت التي يسكنونها حتى لو كانت بيوتهم .

وادارة أراضي اسرائيل تضع يدها على ممتلكات القرية كلها . ولان نية السلطات معقودة على تصفية ملكية الاهالي لاراضي القرية فهي تضغط بكل الوسائل للحصول على الارض بطريق الشراء او المبادلة .. ومن هنا كان الوضع الشاذ الذي يميز هذه القرية .

وحتى الافلاح فى عهد الاقطاع كان يتاح لهم العمل فى أرض السيد بدون منازع . أما أهالي شعب فيزحمهم وكثيرا ما يحرمهم من ضمان أراضي او زيتون فى القرية مختلف السماسرة أصحاب النفوذ والسوبيسات بالاضافة الى بعض الكيبوتسات اليهودية المجاور مثل يسعور وسيجف ويودفات .

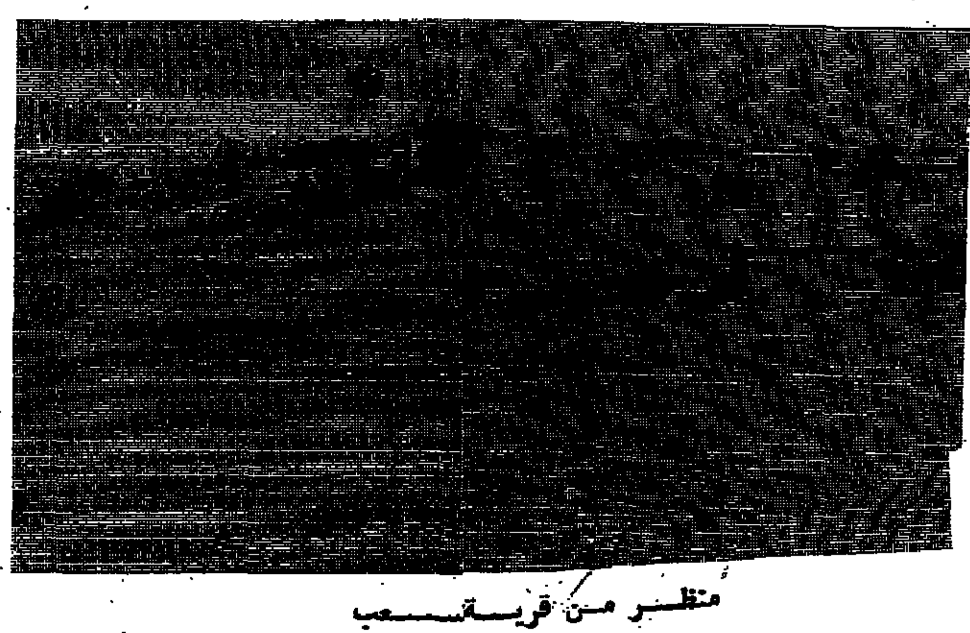
ولا يسمح فى البقية بالبناء الا لنفر قليل جدا من سكانها الاصليين الذين تنازلوا عن أرضهم بطريقة ما مرغمين . لذلك توقف نمو القرية الطبيعي واصبحت في أزمة خانقة جعلت السكان ، بقي المختار واللجنة المحلية يهبون فى محاولة لتحسين هذه الاوضاع البائسة ،فتوجهوا الى مختلف الوزارات ودوائر ولكن أكثريتها تجاهلت الا وتلك التي ردت على رسائلهم لم تجد ساكنا . وهذا جعل المختار واللجنة مرة اخرى يتوجهون برسائل الى رئيسة الوزراء ووزراء المعارف والاسكان والزراعة والصحة والاتصالات والاديان والى النواب العرب فى الكنيست ودوائر كثيرة أخرى يستصرخونهم لوضع حد للغبن الفاحش اللاحق باهالي هذه القرية ويطالبون بعلاج سريع لازمة السكن المتردية ويفتح عيادة لكوبات حوليم فى القرية . وبشكل خاص يطالبون بوقف اعطاء الارض والزيتون للسماسرة والتجار والمحسوبين الذين « جاءت بهم المحسوبية لاستعباد أهالي القرية واثبات حكم الاقطاع لا غير » .

ويذكرون برسالتهم السيد طوليدانو بزيارته للقرية فى ٦-٩-٧٤، اي قبل الانتخابات ، مع وفد كبير بينهم مدير مكتب أراضي اسرائيل وبالوعود المعسولة التي قطعوها ومنوا بها الاهالي ثم تبخرت بعد الانتخابات .

والرسالة تقطر ألما ومرارة . وتتهم مكتب مستشار رئيسة الوزراء بانه كان « الشاهد بل الكفيل للخداع الاخير » .

وتنتهي الرسالة بهذا المقطع المرير : « وبالجملة نحملكم التهم وجميع الدوائر المختصة مسؤولية هذا الخداع والتعسف تجاهنا وتجاه عائلاتنا وأطفالنا . وسيعلم كل من حولنا آلامنا وكيف خدعنا . سنطرق جميع الابواب من صحف ومظاهرات وغيرها بدون هوادة ، حتى نثبت اننا اسرائيليون لا غير » ..

ولنا عودة الى هذا الموضوع .



منظر من قرية شعب

تعزيات

تعازينا الحارة الى الصديقين جريس والياس خوري والعائلة بوفاة الوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب ـ الناصرة

نتقدم باصدق التعازي الى رفيقنا الشاعر نايف سليم وزوجته بوفاة الابنة المأسوف على شبابها وفاء

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

وحيدة محمد نابلسي والشبيبة فى المكر

الى الرفيق نايف سليم وزوجته وعموم أفراد العائلة تعازينا القلبية بوفاة ابنتكم وفاء

حركة النساء الدمقراطيات فرع حيفا

تعازينا الحارة الى الرفيق نايف سليم وأهل بيته بوفاة المأسوف على شبابها وفاء

الحزب والشبيبة ـ بيت جن

التمايز داخل حزب « العمل »

بقلم : سمخاوي

كتب دان مرجليت ، المحرر فى « هآرتس » ، مقالا ، فى ١٧ شباط الجاري ، عن الوضع المتأزم فى « التجمع » الحاكم والصراعات الداخلية التي تنخر فيه ، استهله بما يلي :

« يكفي ان يجلس المرء فى مطعم الكنيست ليتاكد من ان كتلة «التجمع» فى الكنيست تمر فى أزمة . فالوضع داخل هذه الكتلة يتميز بالصراع الشخصي ويسوده توتر يفوق التوتر الذي يسود العلاقات بين الاحزاب والنقاش مع المعارضة البرلمانية فى جلسات الكنيست ولجانها . ان هذا الوضع الذي يميز أكبر الكتل فى البلاد ليجعلها تبدو وكأنها « اتحاد فيدرالي » فى بداية الانهيار » ..

ديان

هذه هي الصورة اذن داخل كتلة السلطة الجوهرية ، كما يراها صحفي مقرب من حزب العمل ومن انصار السياسة الرسمية التي يسلكها هذا الحزب وتنفذها حكومته : « اتحاد فيدرالي فى بداية الانهيار » .

وديان ، وزير الدفاع وأحد ربابنة سفينة حزب العمل يعلن ـ أمس الاول ـ انه لا يستطيع ان يعمل وزيرا فى الحكومة القادمة طالما استمر الوضع الحالي داخل « التجمع » .

واليآب ، الذي سبق وعمل سكرتيرا لحزب « العمل » نواة « التجمع » الرئيسية ، يتهم القيادة الحالية للحزب والحكومة بالفساد والبلادة الفكرية بعد سنوات طويلة من الحكم ويدعو الى « تطهير » ليس فقط غولده ، بل ديان وسبير والون وجليلي وأبا ايبن ، اي كل القيادة التقليدية لكتلة « التجمع » ، التي أوصلت البلاد وشعب اسرائيل الى ما هما عليه اليوم («معاريف» ، ١٥-٢-٧٤) .

وبن أهرون ، سكرتير الهستدروت السابق ومن أركان الحزب ، يصف القيادة الحالية بالعجز وبانها غير قادرة على السير بالبلاد على طريق التطور الاقتصادي ذي المستوى التكنولوجي الراقي وعلى أساس المسؤولية الجماعية . ويعترف بن أهرون فى جرأة بأن القيادة الحالية ستخلف وراءها « حالة من الفوضى الفكرية ، السياسية والاجتماعية » («هآرتس» ، ٨-٢-٧٤) .

أزمة حزب العمل انعكاس لازمة السياسة الرسمية

ان النقاش الحاد فى حزب «العمل» الحاكم ليس جديدا . ولكنه احتد فى الاشهر القليلة الاخيرة بعد زلزال اكتوبر ، الذي عرى سياسة هذا الحزب وكشف عن عقمها وفشلها وفداحة الثمن المترتب عنها .

وهو يشكل استمرارا للصراع الذي دار فى الحزب والحكومة قبل حرب اكتوبر . وتركز فى حينه حول «خطر» العمل العربي على كيان الدولة ، وهل تستطيع اسرائيل ان «تستوعب» هذا العدد الكبير من المواطنين العرب فى المناطق المحتلة اذا أقدمت اسرائيل على ضمها نهائيا .

ولقد أكدنا فى حينه ان النقاش المذكور يعكس فى جوهره أزمة الايديولوجيا الصهيونية التوسعية ، ايديولوجيا الاحتلال والضم والتوسع الاقليمي والتنكر لحقوق الآخرين . وقلنا انه يعكس التغيرات الجذرية التي طرأت على خريطة العالم السياسية وعلى العالم العربي . اذ لم يعد ممكنا فى ظل توازن القوى الدولي ، الذي تغير جذريا فى صالح الاشتراكية وقوى السلام والتحرر ، وفى ظل اتساع حركة التحرر الوطني العربية وتنامي قوتها ، لم يعد ممكنا اقتلاع شعب من أرضه وسلب وطنه.

فى ظل هذا الواقع الدولي تكشفت الهوة الكبيرة بين أحلام الحركة الصهيونية وامكانياتها وطاقاتها المحدودة .

تعمق التمايز فى مواقف قادة حزب العمل

هذا كان قبل زلزال اكتوبر . وبعده طرحت المسألة من جديد . ويمكن ان نلاحظ اليوم تعمق التمايز بين مواقف قادة هذا الحزب .

فهناك الاتجاه الغامر الذي يتزعمه ديان وجليلي ويحظى بعطف وتاييد رئيسة الوزراء ، غولده مئير . ويعتقد ممثلو هذا الاتجاه انه بالامكان مواصلة النهج السياسي الرسمي ، الذي اوصل الى حرب اكتوبر ، متجاهلين بذلك نتائج الحرب الاخيرة والوضع الدولي الجديد .

اليآب

ولم يكن صدفة ان ديان اعلن بعد انتهاء الحرب مباشرة انه اذا قبلت الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وتقرر اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، فانه ، اي ديان ، سيذهب الى كيبوتسه ـ نهلال ـ ليعمل فى الزراعة . وكان من الواضح ان ديان يهدد بانه لن يقبل بالانسحاب الكامل والتخلي عن المناطق العربية المحتلة .

وقبل أيام عاد ديان وأكد اكثر من مرة ان اسرائيل لن تنسحب من هضبة الجولان السورية المحتلة . وقال انه يدرك ان لذلك ثمن وان على اسرائيل ان تتحمل هذا الثمن ، اي ، تحمل خطر حرب جديدة مع سوريا والبلدان العربية الاخرى .

ويتمتع أنصار هذا الاتجاه الغامر

بن أهرون

بتاييد حزب « التكتل » اليميني المتطرف . ولذا ليس من قبيل الصدف ، ان مسالة قيام حكومة تكتل قومي تضم أحزاب الائتلاف الحالي وكتلة « التكتل » ، تحتل جانبا هاما من النقاش داخل حزب العمل . فديان وجماعته يرون فى انضمام « التكتل » اليميني الى الحكومة ضمانة أكيدة لانتصار اتجاههم فى رسم سياسة الحكومة القادمة فيما يتعلق بمسالة الانسحاب والسلام فى الشرق الاوسط .

كما يؤيد « المتدينون » موقف ديان واتجاهه فى حزب العمل . فهم يرون ان الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء جزء من الوطن اليهودي (!) ويجب الاحتفاظ به (!) وعدم ارجاعه او التنازل عنه . وليس النقاش « حول من هو اليهودي » ، الذي يعرقل قيام ائتلاف حكومي حتى الآن ، والذي أثاره المتدينون ، ليس الا وسيلة للضغط على حزب العمل ومطالبته بالتعهد فى عدم « التنازل » عن « أرض الآباء » ، على حد زعمهم . والمتدينون يسعون الى تقوية اتجاه ديان عن طريق الدعوة الى قيام حكومة « تكتل » قومي .

الاتجاه المتعقل

أما الاتجاه الثاني والذي يمكن وصفه بالاتجاه المتعقل فى حزب العمل فهو الذي يقبل باجراء « تنازلات » فيما يتعلق بمسالة المناطق العربية . ونقول يقبل باجراء تنازلات ، لانه لم يعلن احد من قادة هذا الاتجاه عن موافقته الواضحة على الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة .

ويتزعمه النائب اليآب ، سكرتير حزب « العمل » السابق ، وبن أهرون سكرتير الهستدروت السابق . ايضا ويؤيدهم قادة « مبام » .. ويمكن اعتبار سبير واحدا من انصار هذا الاتجاه .

وبن أهرون فى نقاشه مع انصار اتجاه ديان يؤكد « ان الآمال الغرائبية بتوسيع الحدود الى مدى بعيد ثبت انها كانت عارية عن الصحة . ولكن سيمر وقت طويل من النقاش الحاد الى ان يتأكد ذلك » .

من الصعب القول الآن اي من الاتجاهين سينتصر فى حزب العمل . ولكن هناك حقيقة واحدة هي ان التطور فى منطقتنا والعالم وفى الرأي العام الاسرائيلي يجري فى عكس ما يفكر به قادة حزب العمل .. ولهذا من المتوقع ان يتعمق هذا التمايز فى ظروف اشتداد الضغوط الدولية .

ومما يساعد على ذلك ان التمايز داخل حزب العمل يقترن مع اشتداد الخلافات بين حزبي التجمع : العمل ومبام .. فمبام يؤيد الاتجاه العقلاني نسبيا .

مجلس السلام العالمي في صوفيا يبحث ازمة الشرق الاوسط

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر هاتفيا –

باشتراك ٥٠٠ مندوب من مئة قطر وممثلي ٣٤ منظمة دولية ، افتتحت في ١٦ شباط الجاري دورة مجلس السلام العالمي في قاعة جيورجي كيركوف في صوفيا بكلمة القاها رئيس لجنة السلام البلغارية ج. دمتروف جوشكين . وتكلم فيها السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس الدولة ت. جيكوف ميرزا في كلمته التحول الآخذ مجراه في العلاقات العالمية ، من الحرب الباردة الى الانفراج ، وقال ان المليارات من الناس يتابعون باهتمام وتفاؤل نشاط القوى المدافعة عن السلام – الاتحاد السوفييتي . غير ان قوى الرجعية في الاقطار الراسمالية ليست مستعدة للتنازل عن سياستها ، وتقوم بالاستفزاز وتنشر روح العداء للاتحاد السوفييتي والشيوعية . لذلك – كما قال جيكوف – نحتاج الى المزيد من العمل المشترك بين جميع قوى الدمقراطية والسلام في العالم .

وتحدث سكرتير مجلس السلام العالمي روميش شاندرا عن دور حركة السلام وتقوية المجلس تنظيميا .. وقال ان النجاح الاخير الذي احرزته حركة السلام امكن احرازه بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، قبل كل شيء . وابرز شاندرا ان الاحداث العالمية تقنعنا اكثر فاكثر بانه من الممكن ضمان السلام المستقر ولذلك تحتاج الى تقوية مجلس السلام العالمي .

واشترك في البحث عن الشرق الاوسط ، عن مصر ، خالد محيي الدين ، فتكلم عن دروس حرب اكتوبر التي اكدت عدم استطاعة اسرائيل تحقيق اطماعها الرسمية بالوسائل العسكرية ، كما اثبتت ان الطريق الوحيدة الى السلام هي انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ودعا محيي الدين المجلس الى تنفيذ قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ مؤكدا اهمية مؤتمر جنيف ، ودعا الى اشتراك ممثلين عن منظمة تحرير فلسطين في المؤتمر بصفتهم ممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

وحذر عزيز شريف ، عن العراق ، من النوايا الجديدة التي تبيتها الامبريالية والرجعية لتفرض حلولا جزئية على المنطقة . ومن هذه النوايا محاولة قطع حركة التحرر الوطني عن الاتحاد السوفييتي والمس بالصداقة العربية – السوفييتية .

وتطرق في حديثه الى التوتر بين ايران والعراق ، واتهم الرجعية الايرانية بانها تعمل بوحي الامبريالية ضد حركة التحرر القومي العربية وضد السياسة العراقية المناهضة للامبريالية .

اما الشاعر عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) مندوب لجنة السلام الفلسطينية فاكد انه لن يكون السلام حقيقيا في الشرق الاوسط بدون ضمان العدل للشعب العربي الفلسطيني .. كما اكد مراد قوتلي ، عن سوريا ، ان الشعوب العربية لن تسلم باي حل جزئي ، او حقيقة منتهية اوجدها احتلال . وايد تمثيل منظمة تحرير فلسطين الشعب العربي الفلسطيني .

وتوزع اعضاء المجلس في ١٧-٢-٧٤ على ٤ لجان هي : مهمات مجلس السلام العالمي ، وعلاقات المجلس مع المنظمات الدولية ، والامن الدولي والتعايش السلمي ، وكانت اللجنة الاخيرة عن مواقد التوتر (الهند الصينية والشرق الاوسط) .

وبحثت اللجنة الاخيرة في جلستها الاولى في الصباح الوضع في الهند الصينية . وتكلم فيها مندوبون عن الحكومة المؤقتة في جنوب الفيتنام ، ولاوس وكامبوديا فبينوا ضرورة الاستمرار في التضامن العالمي مع شعوب الهند الصينية. وابدى مندوبو المجلس تاييدهم لنضال شعوب الهند الصينية .

وتخصصت جلسة بعد الظهر لقضية الشرق الاوسط ، واشترك فيها ٣٠ مندوبا من جميع القارات والاقطار العربية واسرائيل ، ومن بين المشتركين رئيس الحكومة الاردنية سابقا سليمان النابلسي ، والدكتور هانس من غانا ، وزسوخوف سكرتير لجنة التضامن الافرو – آسيوية في الاتحاد السوفييتي .

وكان اول المتكلمين من اسرائيل يعقوب مايوس – سكرتير لجنة السلام في اسرائيل – فايد في كلمته تنفيذ قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ على أساس التفسير الاسرائيلي الرسمي للقرارين ، وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .. لكنه تجاهل الدور الذي تؤديه حكومة اسرائيل بسياسة الضم .

وتكلمت السيدة ايزابيل بلوم من البلجيك فقالت لا يمكن الكلام عن السلام والعدالة دون النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه. كما تكلم آخرون في النقاش .

وكان المتكلم الاسرائيلي الثاني ناتان يلين مور فبين ان نتائج حرب اكتوبر لم تكن خطأ تكتيكيا ، انما نتيجة افلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية . وايد تنفيذ قرار الامم المتحدة ٢٤٢ القاضي بجلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة والمؤكد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ودعا الى تعيين ما هي حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال : اذا كانت تعني القضاء على دولة اسرائيل فانه سيعارض ذلك . اما اذا كانت تعني الجلاء عن المناطق المحتلة وقيام دولة مستقلة عليها فانه سيناضل في سبيل هذا الحق حتى النهاية .

وكان آخر الخطباء من اسرائيل الدكتور وولف ايرليخ ووصف الثالوث غير المقدس : الاحتلال والعدوان والقمع بانه المسؤول عن حرب اكتوبر وعن خطر تجدد الحرب . وقال ان لاسرائيل حقا في الوجود ولكن ليس لها اي حق في العدوان . ويجب ان يصان امن اسرائيل ولكن يجب ان يصان امن الشعوب العربية بدرجة لا تقل عن صيانة امن اسرائيل ، فهذه الشعوب هي ضحايا عدوان يعود الى سنوات بعيدة . والسلام المستتب لا يكون الا اذا كان عادلا .

وتكلم وولف ايرليخ باسهاب عن برنامج قوى السلام المناهضة للامبريالية في اسرائيل . وقال ان الاوضاع الجديدة في العالم تشكل مرحلة انتقال من الانفراج الى التعايش السلمي ، ولكنها لا تضمن بعد حل قضية الشرق الاوسط . ولذا يجب ان يستمر الضغط على القوى المعادية لحقوق الشعوب لانها لن تقبل عن طيب خاطر بتسويات عادلة لقضايا الشعوب . وقال لا مجال لتقنع منتجي طائرات الفانتوم بان ما ينتجونه ليس جميلا ، ولا مستعمليها بان استعمالهم اياها ليس جميلا ، انما يجب ان نزيد الضغط عليهم .

وختم الدكتور ايرليخ كلمته بان قوى السلام في اسرائيل تقوم بهذا النضال ، ودعا الى زيادة التضامن مع القوى التقدمة في العالم مع نضال قوى السلام في اسرائيل .

واشترك عضو الوفد الاسرائيلي المحامي حنا نقارة في لقاء رجال القانون العالمين الذي دعا اليه البروفسور موريس سفسوف رئيس نقابة القضائيين البلغاريين .

الشركات الاحتكارية الامبريالية تنهب ثروات افريقيا

رياح التاميم تنتشر لتحطيم السيطرة الاستعمارية

تعتبر سيطرة الراسمال الاجنبي في اقتصاد الدول النامية من العقبات الرئيسية القائمة في طريق تحررها وتحقيق استقلالها الاقتصادي . وذلك لان راس المال الاحتكاري الاجنبي يسعى بشتى الوسائل لاعاقة التقدم الاقتصادي في الدول النامية وينسف جهودها الرامية الى تغيير النظام الجائر لتقسيم العمل الذي فرضه الاستعمار . ونجد رأس المال الاجنبي المسيطر على اقتصاد آخر المناطق المستعمرة في القارة الافريقية يقدم مساعدات مادية كبيرة الى الاستعمار البرتغالي لقمع نضال شعوب هذه المناطق في سبيل تحررها وتثبيت كياناتها الوطني . كما يسند رأس المال الاحتكاري الاجنبي النظامين العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا اللذين تربطه بهما مصلحة مشتركة في استغلال جماهير سكان افريقيا الاصليين . وما يثير مطامع الاحتكارات العالمية في افريقيا هو قبل كل شيء ثرواتها الجوفية الهائلة وكذلك المحاصيل الزراعية القيمة وثرواتها الخيالية الفريدة من الذهب والماس .

حاجة الاقتصاد الراسمالي لافريقيا

ومع التقدم التكنولوجي ونمو صناعة الصواريخ وصناعة الذرة والالكترونيات اصبح الاقتصاد في الدول الراسمالية المتقدمة بحاجة متزايدة الى الاورانيوم وغيره من المعادن النادرة وهذا ما شد انظار الراسماليين الى افريقيا حيث اكتشفت مصادر وفيرة للاورانيوم والتوريوم والليثيوم والهيرمانيوم والبيريليوم وغيرها من المعادن . كما توفرت في افريقيا ثروات كبيرة من المعادن التقليدية التي تستعمل استعمالا واسعا في صناعة التعدين مثل المنغانيز والكروم اللذين تقدر حصة افريقيا باكثر من ٥٠ بالمئة من انتاجهما العالمي . كما توجد هنالك ثروة كبيرة من المعادن غير الحديدية والفوسفوريت . وفي أواخر الخمسينات اكتشفت في افريقيا ايضا موارد كبيرة من البترول والغازات الطبيعية .

ارباح خيالية تجنيها الاحتكارات من افريقيا

وتؤثر هذه الخامات تأثيرا كبيرا في نمو الصناعة في الدول الرأسمالية المتقدمة بحيث تصدر الدول الافريقية نحو ٧٥ بالمئة من مجموع ما تصدره من الخامات والوقود الى بلدان اوروبا الراسمالية ، اما الباقي فيكون من نصيب الولايات المتحدة واليابان وبعض الدول الاخرى .

وتتلخص اهمية افريقيا الاقتصادية بالنسبة لدول اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان غالبا فيما تجده هنالك من فرص واسعة لابتزاز ارباح خيالية ومن هنا حرص شركاتها الاحتكارية الشديد على الاحتفاظ بمراكزها في هذه القارة وتوسيع مناطق نفوذها فيها . وقد برزت الولايات المتحدة في السنوات العشر الاخيرة في المكان الاول بين الدول التي تنهب الشعوب الافريقية وتستثمر ثرواتها اذ زادت الاستثمارات الامريكية المباشرة في افريقيا خلال الفترة الواقعة بين ١٩٦٠ و ١٩٧١ نحو ٥٫٥ مرات واصبحت تعادل ٢٫٩ مليار دولار تقريبا كما زاد نصيب بريطانيا وفرنسا من الاستثمارات في الستينات .

تقسيم القارة بين الاحتكارات

ونجد الاستثمارات البريطانية في القارة الافريقية موظفة غالبا في المناطق الجنوبية والشرقية منها وهنا نذكر مجموعة اوبنهايمر – روتشلد الاحتكارية بوصفها أكبر شركة احتكارية واقدمها عمرا التي تنهب الموارد الطبيعية في افريقيا طوال عشرات السنين . كمانذكر هنا ايضا شركة كبيرة اخرى «انكلو اميركن كوربوريشن اوف ساوث افريكا » وهي داخلة أيضا في المجموعة التي ذكرناها آنفا ، التي تتولى استخراج حوالي ٤٠ بالمئة من الذهب في جنوب افريقيا وتقوم ايضا باستخراج الفحم في روديسيا وتسيطر على صناعة استخراج الرصاص والزنك في زامبيا بالتعاون مع شركة « روان سيليكشن تراست » الامريكية . وتسيطر « انكلو اميركن » المذكورة بالتعاون مع شركة « امبريال كيمكل انداستريز » الانكليزية على شركة « افريكان اكسبلوزيفز » التي تعتبر أكبر شركة في العالم لانتاج المتفجرات . كما تربط شركة « انكلو اميركن » روابط وثيقة بشركة « دي بيرس » الاحتكارية التي تقوم باستخراج وتسويق الماس . وهذه الشركة الاخيرة تحتكر نحو ٨٠ بالمئة من مجموع عمليات تسويق الماس في العالم الرأسمالي .

التوظيفات الامريكية ذات حجم هائل

هذا ويعتبر البترول أهم عنصر في المصالح الامريكية في افريقيا حيث تقدر الاستثمارات الموظفة في استخراج البترول وتكريره ونقله بـ ٢٫١ مليار دولار او ما يساوي ٧٣ بالمئة من مجموع الاستثمارات الامريكية في افريقيا التي كانت تقدر عند أواخر عام ١٩٧١ بـ ٢٫٩ مليار دولار . ونجد قسما كبيرا من هذه الاستثمارات موظفا في صناعة البترول في ليبيا حيث زاد حجمها حسب الاحصاءات الامريكية الرسمية على مليار دولار .

كما تقدر استثمارات شركة «الامكو» الامريكية في صناعة التعدين في ليبيريا بحوالي ٣٠٠ مليون دولار ، وهي أكبر من استثمارات اية شركة في افريقيا ، فقد وصل انتاج الحديد في ليبيريا الى ١٠ ملايين طن في السنة .

وتقدر امكانات افريقيا في صناعة الالومينيوم عاليا جدا وذلك لتوفر موارد البوكسيت فيها الى جانب توفر الطاقات المائية الهائلة . وتحتل غينيا المكان الاول بين دول افريقيا في صناعة استخراج البوكسيت. ونجد شركة « فوريا » التي يملك راس المال الامريكي حوالي نصف الاسهم فيها تسيطر على استخراج البوكسيت فيها كما يسيطر رأس المال الامريكي على انتاج الالومينيوم في غانا حيث يعمل اكبر مصنع لانتاج الالومينيوم في العالم الرأسمالي (بعد مصانع الولايات المتحدة وكندا) تبلغ انتاجيته ١٥٠ الف طن من الالومينيوم في السنة .

وابتداء من عام ١٩٧٢ اصبحت شركة « هالكو » الاحتكارية العالمية الجديدة الكبرى تعمل في صناعة استخراج البوكسيت في غينيا . ويلعب رأس المال الامريكي دورا كبيرا في هذه الشركة ايضا .

أواخر الستينات .. رأس المال الياباني

وفي اواخر الستينات زاد في القارة الافريقية شأن رأس المال الياباني . فقد عقدت اليابان اتفاقيات طويلة الامد مع بعض الدول الافريقية حول استيراد خامات الحديد والنحاس والمنغنيز وغيرها من الخامات الضرورية لصناعتها . واصبحت اليوم تشترى كل ما تنتجه مناجم النحاس في كيلمبى (اوغاندا) ونصف صادرات سوزيلند من خامات الحديد . كما تقوم شركة « نيبون ماينينغ » اليابانية في كاتانغا الجنوبية بجمهورية زائيري باعمال التنقيب عن الموارد الطبيعية على نطاق واسع . وهناك مشروع ينص على ايصال استخراج النحاس في المناجم العاملة الى مئة الف طن في السنة في أواخر السبعينات . ولا يتورع رأس

– البقية على صفحة ٥ –

ماهى اسباب الانهيار فى النقد الراسمالى ؟

بقلم : كولسوف

يعاني الانسان البسيط في الغرب من الارتباك الكامل ، وهو على حق في ذلك اذ يصعب عليه فهم ما يحدث من تقلبات في هذا العالم الراسمالي المجنون . منذ شهور قليلة مضت كان اصحاب محطات البنزين يتنافسون أمام صاحب السيارة على تعبئة خزانها الفارغ بالبنزين ، واليوم يعيش الاخير تحت التهديد بدفع غرامة مالية أو بتعرضه لمشاكل اخرى في حالة تخطيه للمعدل المقرر لاستهلاك الوقود وذلك نظرا لوجود أزمة الطاقة .

واذا كان هذا الانسان قد فرك يديه فرحا عشية اعياد الميلاد حينما تذكر انه قد حول دولاراته الغير مامونة الى ماركات المانية غربية « اكثر العملات ثباتا » فانه ينظر الان بفزع الى «الزايدة» في أسعار تلك الدولارات والى « انخفاض » أسعار العملات الاوروبية الغربية والعملات الاخرى التي تعرضت أسعارها لانخفاض حاد في البورصات الرئيسية .

فما هو سبب هذا التغير الذي قد يبدو مبهما من الوهلة الاولى ؟

لقد ارتبط اندلاع كل أزمة نقدية طوال السنوات الاخيرة ارتباطا وثيقا بالانخفاض المستمر في قيمة الدولار الامريكي الذي انعكس مرضه المستعصي في شكل عمليتي تخفيض تعرضت لهما قيمته ، وتسبب في حدوث انهيار حقيقي في نظام النقد الرأسمالي جميعه .

تفاقم مشاكل النقد

جاء في مقال كتبه المعلق الامريكي د. ريستون ما يلي « تظهر أسباب أزمة الدولار واضحة وجلية ، لقد كانت الولايات المتحدة الامريكية تنفق من المال على امتداد فترة تزيد عن عشرين عاما أكثر مما كانت تحصل عليه ، وقد لعبت الاعتمادات الضخمة المخصصة للدفاع والحرب في فيتنام وكوريا والمبالغ المخصصة لمساعدة الدول الاجنبية والاستثمارات خارج البلاد ونفقات القوات الموجودة في المانيا الغربية كعوامل ساعدت على تفاقم المشكلة النقدية » .

وجاء في المقالة الافتتاحية لصحيفة « نيويورك تايمز » منذ ايام قليلة مضت ما يلي : « لقد اكتسب الدولار الامريكي قوته القديمة في بورصات الاوراق المالية العالية بعد ان كان منذ فترة تقل عن العام هدفا للسخرية في البنوك المركزية الاجنبية الهامة ووسط المضاربين بل وحتى وسط موظفي الفنادق » .

اذا ماذا حدث : هل وقعت المعجزة ؟ لا لقد انتهى عصر المعجزات . لننظر الى التفسير الذي اعطته صحيفة « نيويورك تايمز » لهذه الظاهرة غير المالوفة .. قالت الصحيفة « لقد ادت عملية تخفيض قيمة الدولار الى تنعيم مركزه والابتعاد عن ذلك المستوى غير الواقعي بالنسبة للعملات الاخرى التي كان عليه قبل تخفيض قيمته في ديسمبر عام ١٩٧١ . قد يبدو هذا غريبا لقد تلت عملية التخفيض الاخيرة عملية تخفيض اخرى في عام ١٩٧٢ ثم ادى الاخذ بنظام تعويم الدولار في اتجاه التخفيض الى ظهور فائض نشط في ميزان المدفوعات الامريكي في نهاية الامر » .

الدولار كقاعدة للنظام الرأسمالي

لنعد قليلا الى احداث السنوات الماضية . تم الاعلان في المؤتمر المالي الدولي الذي عقد في مدينة بريتون – ودس في عام ١٩٤٤ عن اخذ الدولار مثله مثل الذهب كقاعدة النظام النقدي الراسمالي ، وفي تلك الاونة لم يخطر الشك ببال اي من البلدان الغربية حول مدى شرعية مثل هذا القرار . وفي الواقع من كان يستطيع منافسة الولايات المتحدة الامريكية ذات الثقل الصناعي الجبار وذات الاحتياطيات النقدية الضخمة ومخزون الذهب الكبير ؟ واصبحت أوراق البنكنوت الخضراء الرمادية المطبوعة عليها صور الرؤساء الامريكيين رمزا للثبات ولكن الزمن كان يمر ويترك بصماته . لقد انخفض نصيب الولايات المتحدة الامريكية من الانتاج الرأسمالي والتجارة العالمية ، وذابت الاحتياطيات النقدية كما ذاب مخزون الذهب بسرعة هائلة نتيجة للحروب « المحلية » وللسباق في التسلح المستمر وللنشاطات التوسعية لواشنطن . واصبحت ورقة البنكنوت الخضراء الرمادية اقل جاذبية بعد ان تمت تعريتها من الاردية الذهبية . تحول ذلك الصخر الذي كان يمنح الدولار تفوقا بحيث اصبح عملة الاحتياطي (اي العملة التي كانت تختزن بها البلدان الراسمالية الاخرى احتياطياتها من النقد) على مدار ثلاثين عاما الى مصدر لانهياره .

اصبحت امريكا مدينة

تشيع في الغرب نظرية على جانب كبير من الطرافة يتميز محتواها بالتناقض وهذه النظرية هي : كلما كانت الديون كبيرة كلما أصبح مقدمو القروض خاضعين أكثر لتبعية المدين .

وتفهم الولايات المتحدة الامريكية التي اصبحت مدينة لحلفائها الرأسماليين بصورة لم تحدث من قبل هذه النظرية جيدا ، ولهذا لم تجد البلدان الغربية مخرجا آخر سوى الموافقة على القرار الذي اتخذته الحكومة الامريكية بصورة فردية ، والذي ينص على وقف عملية تحول الوحدات النقدية الامريكية الى ذهب منذ أغسطس عام ١٩٧١ ، وعلى اللجوء الى شراء كميات ضخمة من الدولارات البخسة القيمة ... وذلك في محاولة للحفاظ على أسعارها الهابطة وعلى النظام النقدي عامة .

ما هي الاهداف التي تسعى الولايات المتحدة الامريكية لتحقيقها من وراء رفضها لتبديل الدولار بالذهب ، آخذين في الاعتبار ان



اجراءها لعمليتي تخفيض في قيمة عملتها قد ادى الى الاساءة الى سمعتها كدولة اعظم ؟ .

اولا : لقد اوضح الامريكيون لحلفائهم بجلاء تام انهم ليسوا على استعداد لسداد ديونهم لهؤلاء الحلفاء بالذهب .

ثانيا : استند الامريكيون الى ان عمليتي تخفيض قيمة عملتهم التي يصاحبها تخفيض في أسعار الصادرات، وتحسن في القدرة على المنافسة بالنسبة للبضائع في الاسواق العالمية ستساعد على تحسن ميزان المدفوعات الامريكي . لم تستحوذ الاجراءات الفردية التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية بهدف تحسين اوضاعها النقدية على اعجاب بلاد « السوق المشتركة » ولا على اعجاب الدول الرأسمالية الاخرى بالطبع ، بل والاكثر من ذلك يدور الحديث على صفحات الصحف الغربية بصورة متزايدة ومكثفة عن احتمال نشوب « حرب تجارية » ... لقد نجحت الولايات المتحدة الامريكية في تدبير شؤونها بعض الشيء ، وقد جاء نجاحها هذا على حساب حلفائها .. هذه هي الحقيقة الواقعة .

تطالعنا صحيفة « نيويورك تايمز » بما يلي : « لقد ظهر عند الولايات المتحدة الامريكية خلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٧٣ فائض نشيط يصل الى ٧٧٦ مليون دولار ، بينما كان ميزانها التجاري يعاني في عام ١٩٧٢ من عجز قدر بحوالي ٦ مليارات دولار . ونتيجة لذلك ونظرا لوقوع تحسن على الحالة العامة لميزان المدفوعات استعاد الدولار بدرجة كبيرة قوته السالفة » .

هل استعاد الدولار مركزه القديم ؟

هل هذا هو الواقع فعلا ؟ تتميز الهزة الحالية للحمى النقدية بحدوثها في ظروف ارتفاع سعر الدولار الامريكي وانخفاض كبير في أسعار الجنيه الانجليزي والمارك الالماني الغربي والين الياباني وبعض العملات الاخرى هل يمكن تصور ان الدولار قد استعاد من جديد مركزه القديم ؟ لا ... ان هذا مستحيل . لماذا ؟ لان الاسباب التي تشكل أساس أزمة الدولار وأزمة النظام النقدي الرأسمالي عامة ما تزال موجودة . نعم لقد طرأ على ميزان المدفوعات الامريكي بعض التحسن ولكن ذلك الان لا يعد سوى مشهد من مشاهد « الحرب التجارية » غير المعلنة التي تدور حاليا وبعنف بين الولايات المتحدة الامريكية واعضاء « السوق المشتركة » والدول الرأسمالية الاخرى . كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » في مطلع العام الماضي ما يلي : تنظر واشنطن الى الاصطدام الاقتصادي مع حلفائها نظرتها لمسابقة عالية في لعبة البوكر ، ولكن كما يؤكد بعض الاوروبيين حاليا فانه يمكن الربح في لعبة البوكر في حالة واحدة فقط وذلك حينما يتعرض لاعب ما للخسارة « نعم حينما يكون هناك خاسر » . من الصعب تصور حلفاء الولايات المتحدة الامريكية وهم ينظرون بدون مبالاة الى تدهور موازين مدفوعاتهم . نعم لقد توقفت الحرب في فيتنام ولكن الولايات المتحدة لا تزال تحتفظ في اماكن كثيرة من الكرة الارضية بنحو ٤٢٩ قاعدة عسكرية ضخمة و ٣٠٠٠ قاعدة عسكرية صغيرة يتطلب وجودها اموالا كثيرة ، وما يزال المبلغ الذي قدر بنحو ١٠٠ مليار دولار يتجول في العالم بدون رقابة وينتظر حينه ...

وفي النهاية هناك وضع آخر لا يقل أهمية ... لقد بدأنا جولتنا في المجاهل النقدية بالحديث عن أزمة الطاقة ولم يكن ذلك عبثا . ان هذه الأزمة بالذات هي سبب الاستقرار الوقتي الذي يتمتع به النقد الامريكي حاليا . ما يزال الدولار – كما كان في السابق – يشكل وسيلة الدفع الاساسية وقت شراء خام البترول الذي ارتفعت أسعاره بشكل حاد كما هو معروف . وستكون البلدان المستهلكة « للذهب الاسود » .. مضطرة في هذا العام لدفع ٧٠ مليار دولار أكثر من المبلغ الذي دفعته في عام ١٩٧٣ ثمنا له ، ومن هنا ندرك لماذا بدأت هذه الحملة الاضطرارية لتصيد الدولارات ، تلك الحملة التي تشجعها وتباركها الاحتكارات البترولية الامريكية ومضاربون آخرون .

عن «أنباء موسكو»

جسر بين شاطئين

اول المسيرة خطوة

بقلم : الدكتور جدعون عفرات

نتقل الى قرائنا ما نشره الدكتور جدعون عفرات من اساتذة الجامعة العبرية في القدس ، في مجلة الطلاب في القدس :

هناك من يتكلم وهناك من يعمل : ففي الوقت الذي لا تقبل فيه نقابة الادباء العبريين الكاتب العربي في صفوفها ، بل تتوجه اليه بنداء لاجل حوار بناء ، بدون ان تعمل اي عمل فعلي في الموضوع – كان هناك من اهتم لبناء « جسر بين شاطئين » . وفي الوقت الذي يقتبس فيه ابا ايبن في جنيف من القرآن آية بلغته العربية العيية ، ويضحك بذلك عليه العرب، وفي الوقت الذي يبدو فيه الحوار العربي – الاسرائيلي في جنيف نكتة كيسنجرية خاصة – هناك من يهتم لبناء « جسر بين شاطئين » – مخلص فعلا وانساني – الآن وهنا . وفي الوقت الذي يفهم الجمهور في اسرائيل من « جسر بين شاطئين » انه مثل رأس واحد وغريب انه نوع من ديوجينيس الاسرائيلي غير الواقعي بسذاجته وببحثه عن العدالة ، والذي يواصل اضاءة شموع شعرية ليهتدي الى جسر بين شاطئين ليسا ضفتي قنال .. اقصد بيبي (نعم انه « غير الواقعي » في زاويته على العمود الايمن من الصفحة الثانية من هآرتس في كل يوم جمعة – حيث ينشر قصيدة انسانية بمثابة اعلان – المحرر) الذي حرر كتاب اشعار باسم « جسر بين شاطئين » ويجمع بين دفتيه باقة من اشعار خيرة الشعراء العرب واليهود الذين يهمهم الامر .

ولكن ما بوسع الشعر ان يعمل في الصراع الشرق أوسطي ؟

ويجيب كاتب المقال مقتبسا ما قاله البروفسور ي. ليبوفيتش في مقدمة الكتاب من ان هذا الكتاب لم يات ليحل قضية الخلاف القومي السياسي ، بل ليلفت الانظار الى ان الانسان يقف فوق هذا الخلاف . وهكذا فان في وسع الشعر اليهودي والعربي معا بالاضافة الى كونه انتاجا فنيا ان يسهم في تمهيد الطريق النفسي الى السلام .

ويواصل الكاتب كلامه : اننا جميعا نعرف انه ليس في وسع اي كيسنجر او اي توقيع على اي اتفاق ان يجلب السلام الحقيقي . انما يجلبه (ويورد الكاتب ابياتا لافرهام حلفي ويهودا عميحاي وتزيه خير وغيرهم ، صوروا فيها اشخاصا فجعتهم الحروب) ..

ويستمر الدكتور عفرات فيقول : خليل عزام ، وتوفيق زياد ، ونعيم عرايدي ، وآشر رايخ ، وعصام العباسي ، واسحق لاور ، وموشه برزلاي ، ومردخاي ابي شاؤول ، وجمال قعوار وسائر الشعراء الذين يستوطنون « الجسر بين الشاطئين » – يتنفسون احلاما جريحة في ايام الواقع الوحيد المتحمل فيها هو الحلم. وهكذا فان « جسر بين شاطئين » تعبير عن احاسيس التسامي عن الآنا المادية .

ويعرض في تفسيره ذلك الى عناوين بعض القصائد – « القطط ايضا تموت في الحرب » لآريه زاكس و « العربي الجيد هو العربي الميت » لعاموس كينان .

و « جسر بين شاطئين » هو تعبير عن الأمل والشوق الى الانسجام والتناغم وهما الجمال ، فناتان زاخ يريد دائما عينين ليرى بهما جمال العالم ... والتشوق الى الحب والراحة كما يقول حنوخ ليفين انت وانا والحرب الآتية .

وان بوسع « جسر بين شاطئين » ان يجعل بعضنا يدرك ان السلام موجود هناك في مكان مجهول فينا وفي داخلنا .. وانه سيأتي في اللحظة التي نفهم فيها ما فهمه سالم جبران « وكل شيء غاليا صار سوى الدماء » وكما فهمه يهودا عميحاي «المقابر رخيصة وتكتفي بالقليل » وهكذا ففي الايام التي يضطر كثيرون الى استبدال الانسانية بالملابس العسكرية ، والحب بالبنادق ، ياتي الشعر ليكون منقذ الانسانية فينا وطاقتنا على الحب . فلعلنا بفضله نكتشف جميعنا ، اسرائيليين وعرب اننا سجناء في سجن ذاتي من الخرافة والخوف . السجن الذي يسيطر فيه الكذب فقط ، او كما تكتب سهام داوود : من يعرف الحقيقة ؟ / وهنا يقاس المحيط بطول فيودي / ويتكاثر البرتقال في كل الاغنيات والسجون ! ..

لذلك لم يبق امامي الا ان اوصى انفسنا جميعا ، نحن المتشوقين الى الحرية ، ان نرسل عشر ليرات الى « قرض السلام الإختياري » اعني الى « دار النية الحسنة » ص.ب ٤٢١٦ – تل ابيب للحصول على « جسر بين شاطئين » والبدء بالسير عليه . انه خطوة صغيرة . وانكم ولا ريب تعرفون انه حتى اطول طريق تبدا بخطوة صغيرة .

جبهة تحرير انغولا تحذر :

بعد التحرير سنؤمم كل منشآت النفط فى انغولا

برازافيل – اصدرت جبهة تحرير انغولا ، هنا ، بيانا حذرت فيه من انها ستؤمم كل منشآت النفط في انغولا بعد ان تتحرر من سيطرة الاستعمار البرتغالي .

وقالت الجبهة في البيان الذي اصدرته ، أمس الاول ، في برازافيل، عاصمة جمهورية الكونغو الشعبية ، ان الدول الصديقة والناصرة للحرية تقدم كل ما يلزم لتدريب مواطنين من انغولا في مجالات صناعة النفط وغيرها من الصناعات الحيوية .

هذا وكانت حكومة جمهورية الكونغو الشعبية قد اتخذت قرارا في الشهر الماضي بمنع نشاط احتكارات النفط الاجنبية في بلادها وتاميم ممتلكات هذه الاحتكارات .. كما نقلت حق استيراد الوقود وتوزيع منتجات النفط الى الشركة الوطنية « هيدروكونغو » فوضعت بذلك حدا للتحكم المطلق لشركات « شل » و « موبيل » وغيرها من الشركات الاحتكارية الغربية في البلاد .

ومثل هذا القرار اتخذته سابقا حكومة زئير التي وضعت تحت مراقبتها ممتلكات احتكارات النفط التي كانت تعمل في البلاد وتولت الان تزويدها بالنفط بنفسها . كما تخلت حكومة زامبيا عن وساطة الاحتكارات الغربية في نقل البترول وتسويقه .

وقد عقدت هذه الدول الثلاث اتفاقيات مع البلدان العربية المنتجة للنفط لتصديره اليها مباشرة .

ليفنبراون يطالب بعقد جلسة خاصة لمجلس عمال حيفا لبحث قضية الغلاء

حيفا – عقد مجلس عمال حيفا أولى جلساته يوم الخميس الماضي ١٤-٢-٧٤ ، لانتخاب هيئات المجلس، فاعيد انتخاب اليعازر موليك سكرتيرا للمجلس باصوات التجمع والمفدال والليبراليين المستقلين. وحاول موليك في كلمته تبييض صفحة المجلس السابق ذاكرا منجزاته ولكنه لم يتعرض لمواقف المجلس المخزية من قضايا عمال اوتوكارز وابلين وتناسى النقص في نوادي الهستدروت . وتكلم الرفيق لفنبراون في الجلسة فقال : ان امتناع كتلتنا عن التصويت لموليك يرجع الى اننا نعارض سياسة حزبه المعادية للعمال . كما ان المجلس السابق كان ينعقد في فترات متباعدة جدا رغم موجة الفورات التي اجتاحت البلاد آنذاك من اضرابات ومظاهرات عمالية. واتهم المعراخ بانه تسبب في انجاح الليكود بالانتخابات بفضل سياسته المتخاذلة .

وقد قاطع اعضاء الليكود خطاب الرفيق ليفنبراون عدة مرات ، فرد عليهم بانهم ليسوا الممثلين الحقيقيين للعمال ، وان حزبهم الذي يتظاهر اليوم بمعارضته سياسة الحكومة بشان السوبسيديا والغلاء هو نفسه الذي وافق على قانون تحديد الاضرابات وقانون الاقامات الجبرية وغيرها .

واحتج ليفنبراون على حرمان كتلتنا من التمثيل في لجنة السكرتاريا في حين مثلت كل الكتلة الاخرى .

واثناء الاجتماع دخل عدة شباب الى القاعة يحملون لافتات كتب عليها: « لن نستسلم لقرار الحكومة » و « ليقف مجلس عمال حيفا الى جانب العمال » ودعوة للاضراب .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق صالح صبح وزوجته تمام في النحليصة (حيفا) بمناسبة المولودة الجديدة

مريم

الحزب والشبيبة – حيفا

ادب ثقافة فنون

إمنحوا حناجركم للشعب !

الفنان اليوم لا يمكن ان يكون حياديا .. يتطلع من اعلى التل ؛ يغني من وراء الشاشة وحسب وانما هو من يستجيب لمثل هذه التحولات اما بشكل نهائي او بصورة ضمنية . فالفنان مع او ضد هذه التحولات ؛ مع او ضد هذه الصراعات ؟

فهو يرسم ، يكتب ، يغني اعمالا تدعم القضية .. او هو متذبذب مهزوز مرتبط بما هو مغاير او معاد لتلك القضية !! وهذه حقيقة مريرة ومرة ، لان الفنان الحقيقي قادر على المبادرة قادر على تغيير الطبيعة البشرية واغانيها ورسم الآمال المستقبلية التي لا بد لهذه الجماهير ان تتطلع اليها آنيا او مستقبليا .

فتأثير الاغنية .. ليس هو تأثير للقصيدة ، اللوحة ، القصة مثلا .. لان كل واحدة منها تتخذ الحجم الشعبي الذي تتغلغل فيه ؛ ونحن نرى ان للاغنية الثورية الحجم الاوسع والاكبر وعلى هذا فيجب ان تكون الاغنية بمستوى الطموحات والصراع الذي يواكب عمليات التغيير بشكل دقيق ونفاذ ، بحيث لا تجعل رؤوس الجماهير مزرعة لافساد الذوق ! او تسلية وقتية عابرة تنتهي بانتهاء الاغنية او النشيد .. ان اعمالا كالتي تقدمها « فيروز » مثلا لا تترك المستمع الا في اطار واسع للذوق الموسيقي ، لا تترك المستمع الا في قلب الحدث نظرا لما تملكه من قيمة فنية جيدة ورائعة وارتباط قاطع بالارض ؛ بالانسان بل بكل ما يمثلنا ، وهنا تبرز حقيقة كون فيروز غير مرتبطة « بمؤسسة او شركة حكومية » تملك حق بيع وشراء وحظر ومنع صوتها !!

اننا نعاني من حظر انشاد وتلحين بعض القصائد والكلمات التي تحمل مضامين اكثر تقدمية لانها مثلا لا تلائم الذوق والفكر الذي ينتمي اليه بعض الموظفين او الملحنين !!

ان المغني العظيم ، ليس هو من يملك صوتا وشهرة واسعة وحسب . بل هو من لا ينسى شعبه والفقر الذي يعاني منه ؟

ان مغنيا مثل بول روبسون الذي استطاع ان ينجح في عكس مشكلات الزنوج واحاسيسهم في اغانيه بحيث انتشرت في جميع انحاء العالم واصبحت اسطواناته في كل مكان ؛ لم ينس شعبه والقهر الذي يعاني منه في الولايات المتحدة ، وقد دفعه ارتباطه هذا الى حب الشعوب الافريقية وكل المضطهدين في العالم . مثله مثل ــ الشيخ امام ــ والممثلة السينمائية جين فوندا التي رفعت مجدها السينمائي الى القمة .. باستغلالها فنها على الحروب الامريكية التي شنتها امريكا على الشعب والارض الفيتنامية البطلة .

عندما أقام النازيون الالمان الحصار على مدينة لينغراد في الحرب العالمية الثانية كان الموسيقار السوفييتي الكبير « شوستاكوفيتش » يصعد بموسيقاه ويغذي نفوس الجند والمقاومين الابطال بروح الصمود والنصر على الجيوش الفاشية . وكان بطلا عظيما من ابطال المقاومة ؟

فماذا يمكن أن يغني الفنان الثوري لنا جميعا ؟

اكبرياء المناضل الذي لم يساوم في مبادىء شعبه قط ؟

أم الشعور بالعذاب لما قاساه ام التقدير الخالص لفنه ؟

انه على اية حال .. يعني هذا كله واعظم بالنسبة للشباب التقدمي .. لانه يمثل محورا من محاور اهتماماتهم الاساسية في النضال والتحرر .

ان ما يطرح من خلال الاعمال الفنية لفنان صاحب عقيدة أو قضية عادلة مفرقة بالتجارب والهموم .. تتحول بانعكاساتها الى صور ناضجة للواقع الذي يعيشه ، ولا شك أن الينبوع الذي يغذي شخصية الفنان ويشجع مناداته بالحريات والامال التقدمية هو الايمان القاطع بأنه جندي مسؤول عن صيانة مبادىء شعبه والدفاع عنها ، ليس فقط في « الاذاعة » بل في الممارسات اليومية ككل ، في تجنيد القصائد التي تجسد نضال الانسان وحريته في اشكال واسعة مليئة بالرعد والارادة والصمود لان حنجرة وريشة الفنان هي حنجرة وريشة ملايين الفقراء من معذبي الارض !

أيها الفنانون :

لم يكن رأسمال فيروز ، بول روبسون ، الامام ، ميكيس الا الحناجر !! ولم تكن هذه الحناجر .. الا الاصوات .. ولم تكن هذه الاصوات الا شعوبا لها قضية ، ومن أجلها فقد منحت هذه الاوتار الرقيقة . وخرج الهتاف .. أكان لا بد ايها الفنانون ان نغني ونعزف ووو ... فقط .

رغم تقديرنا للفنان المبدع الممتاز .. الا اننا نهتم بمواقفه الفكرية والسياسية والانسانية ايضا .

امنحوا حناجركم للشعب بلا ماكياج ..

فهي فرصة رائعة دون شك !!

يوسف الجبوري

عن طريق الشعب العراقية

كتب عربيـــة في الاتحـاد السوفييتي

صدرت في الاتحاد السوفييتي عدة كتب مترجمة عن العربية، ومنها قصة الكاتب المصري يوسف السباعي « نحن لا نزرع الشوك » . وتدور القصة حول امرأة من الطبقات الفقيرة ، وتحلم بانشاء عائلة محترمة ، ولكن احد اقربائها يخدعها ، فتصبح ضحية البيئة غير الصحيحة التي كانت تسود مصر عشية الثورة واحداثها تجري على خلفية الحياة في اطراف القاهرة .

كما صدرت في القاهرة مجموعة « مناجاة » للشاعر المصري عبد الرحمن الخميسي. والمجموعة تمتاز بالغنائية الرقيقة .. مفعمة بموضوع الانسان والوطن والحرية والسعادة والنضال ضد قوى الظلام والرجعية ولاجل السلام .

وفي المجموعة ثلاث قصائد من « ديوان الحب » المخصص لذكرى فاتن زوجته ، التي لقيت مصرعها في فاجعة .

وصدر من الكتاب مئة الف نسخة باللغة الروسية . والشاعر الخميسي من كبار أصدقاء الاتحاد السوفييتي ، وقد اسهم اسهاما كبيرا في مضمار الصداقة والتقارب بين مصر والاتحاد السوفييتي .

هذا وصدر في الاتحاد السوفييتي كتابان عن العالم العربي ، الاول «جمهورية مصر العربية» وفيه يطلع القارىء السوفييتي على تاريخ مصر بلد الرمال والواحات والنيل العريق ... منذ اقدم ايامها ، وعلى تطورها السريع بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وفي الكتاب معلومات تاريخية وجغرافية عن اجزاء مصر المختلفة ..

✶

وصدر للكاتبة خميليفا كتاب « دولة عبد القادر الجزائري » ، وهو القائد الجزائري الذي قاد الشعب منذ ١٨٣٠ الى ١٨٤٧ ضد المستعمرين الفرنسيين ، واسس الدولة الجزائرية .. والكتاب يحكي عن نضال الامير الجزائري ، وبطولة الشعب الجزائري ، في مقارعة الاستعمار .

ودولة الجزائري اول دولة وطنية .. ويبين تاريخ الجزائر الجديد، كما بين تاريخ الجزائر قبل قرابة قرن ونصف القرن ان النجاح في مقاومة المعتدين يتوقف في المكان الاول على تراص الشعب وتنظيم صفوفه في النضال لاجل حرية بلاده .

✶

نشاطر شاعرنا نايف صالح سليم مصابه الاليم بابنته وفاء . وفيما يلي ننشر من بكائه عليها .

ان مصابك يا نايف جلل ، ولكن تجمل بالصبر .

التحرير

قصائد مملحة
دموع أب ثاكل ..!

طعامنا مملح بالدمع
ــ من يومها ــ والماء دمع
ودفتر القصائد
مملح ، والحبر دمع أسود
قلبي يذوب عبر هذه القصائد
يا ابتاه ، لكن ، آه
ماذا يفيد الدمع ؟
وهذه القصائد ؟

●

لو ينفع البكاء
ــ يا ابتاه ــ
بكيت كالخنساء

أغنية حزن للبلكون

بيت الفقير آه
كله عثرات
بلكوننا الجميل
صار قمة المأساة
لا كنت يا بلكوننا الجميل
يا نبعة الشقاء
يا قاتل الفلذات
لوعتني
قطعت لي أحشائي
قتلتني
قتلت لي وفائي

عن الرثاء

« البنت لا ترثى »
لانها انثى
يا نار قلبي حرقي قلبي
البنت لا ترثى !
هذا الكلام الصلب كالصوان
من قاله ؟
قالوه من زمان
قالوه
لانهم لم يعرفوا حزني الذي
يذوب الصوان
قالوه
لانهم لم يحسبوا ان الاب الحزين
انسان !

الشمسية !

وفاء
« وصتني » على شمسية
قلت لها :
ما انوجدت
عدت بلا الشمسية
يا ليتني
مزعت من لحم فؤادي
ــ يومها ــ
وجئت بالشمسية
ماذا يفيد الآن ان أقول :
ــ يا ابتاه ــ
ضاعت الوصية !

قصة مصرية
الفـرج
سعيد صبحي الصفاقي

جلس محمود يرقب ابنه الصغير الذي لم يتجاوز السابعة . وهو يدب على الارض امامه بحذائه الجديد .. يسير مختالا .. ثم يقفز فجأة في الهواء .. ليعود ويجلس على الارض . يخلع حذاءه ويأخذ في تقليبه بين يديه ، وعلامات الفرح والبهجة تشع من وجهه الطفولي البريء .. بينما انهمك شقيقه الاصغر في ارتداء البنطلون الجديد ، وأمارات الاهتمام بادية على وجهه وقد انعزل تماما عما يجري حوله .

وكان محمود سعيدا في هذا اليوم . فقد قبض الارباح بالامس .. ونزل لتوه الى السوق .. فاشترى كسوة للاولاد .. ولم ينس نفسه هو وزوجته .. فاشترى بنطلونا صوفيا .. وحذاء جديدا .. ولزوجته فستانا للخروج وآخر للبيت .. ولامه طرحة وجلبابا أسود وزاد من سعادته عندما سدد جميع ديونه .. واخرس الافواه التي لم تكف عن اذلاله لحظة .

وعندما اعلن الرئيس عن حكاية الارباح .. لم يصدق انه سيقبضها بهذه السرعة .. بل وبهذه الكمية .

لقد قبض ثلاثين جنيها .. أخذها من الصراف ثلاث ورقات حمر .. في ظرف ابيض عليه اسم المصنع .. وطار الى البيت ليحدث فيه فرحة هستيرية .. قفزت امرأته في الهواء .. وهي الرزينة العاقلة .. لكنها كانت كمن يتعرض لضغط هائل .. ثم رفع عنه الضغط فجأة .. ضغط الشقاء والحرمان المذل للكرامة ..

اما والدته .. فقد حمدت الله وصلت ركعتين شكرا له ..

وتقافز الاولاد حوله .. وهو ممسك بالنقود في يده .. يلوح بها في الهواء. وكأنه يطرد بها عدوا مجهولا .. كان كل منهم يحاول أن يسبق الآخر الى اذن ابيه ليهمس له بما تشتهيه نفسه ...

ولم ينم ليلتها .. ولم ينم اي فرد من العائلة .. فالمبلغ كبير .. بل هو اكبر مبلغ امسكه في حياته دفعة واحدة .. واوقعه هذا في حيرة كبيرة.. انها ثروة جاءت في وقتها .. كيف ينفقها ؟ وفي اي السبل ؟

واستمع وهو شارد الى العديد من الاقتراحات ..

نجيب دولاب وسرير .. نفسنا في راديو يا بابا .. ياخويا نسدد الدين اللي علينا الاول .. دا يوم السداد عيد .. نجيب كسوة للعيال .. دي هدومهم زي الكنافة ..

واستمر النقاش طول الليل .. وهو جالس يفكر .. ويفكر .. وامرأته تفكر معه .. حتى استقرا أخيرا على سداد ديونهما اولا ..

وجرى الى صاحب البيت .. يدفع له شهرين متأخرين .. وخرج من عنده مرفوع الرأس .. وشعور بالكرامة يملأه ويفيض عليه .

ثم ذهب الى عم حسين البقال ودفع له جنيهين وبضعة قروش .. طالما أذله الرجل الخبيث بها .

وبعدها .. ذهب الى البيت .. وهو يشعر بأنه قد تخفف من حمل ثقيل كان يوشك ان يزهق انفاسه .. أو ما بقي منها ..

وأخذ زوجته معه الى السوق .. ليشتريا كسوة الاولاد .. ودخلا محلات كثيرة .. وطافا باخرى أكثر .. ينتقلون بينها في نشوة وسعادة ..

وعندما رجعا الى البيت .. محملين بالصناديق واللفائف .. هجم عليهما الاولاد وتخاطفوا اللفائف وهم يفضونها بلهفة وشوق .. ويتجاذبون ويتصايحون في فرح وسعادة .. حتى اصبح البيت هيصة .. او شيء اشبه بالمولد ..

وجلس هو وزوجته .. ومعهما القليل الذي اشترياه لانفسهما .. يرقبان الاولاد في رضا وارتياح .. وبسمات السعادة ترفرف على الشفاه .. ولم تجد زوجته شيئا تعبر به عن سعادتها سوى كلمات قليلة غمغمت بها .

ــ حقه يابو محمد .. مين كان يصدق ربنا فضله واسع ..

واطرق زوجها مؤمنا على كلامها .. نعم .. ان الله فضله واسع واوسع مما يتصور المؤمنون الملهوفون .

نقلة كبيرة يا محمود بين ماكنته وما انت عليه الان .

لكم تمنى أن يرى وجه أشرف « بك » بعد تأميم المصنع . لقد بلغه انه اصيب بالشلل . وبعضهم قال انه افلت بجزء من ثروته وهرب الى الخارج .. في ستين داهية .

لم ير أي عاصل منه انصافا في يوم من الايام . بل كانت كل ايامه سوداء كشعرات شاربه المصبوغ . الذي كان يرتعش ويهتز كلما غضب . وما أكثر ما كان يغضب .

المصنع اتأمم . هكذا صاحوا جميعا في صبيحة اليوم التالي للتأميم وهم يدخلون من باب المصنع . تستخفهم الفرحة ، ويحدوهم الامل في مستقبل أقل اظلاما من ذلك الذي رسمه لهم هذا الرجل الاستغلالي الجشع .

يا سلام يا جدعان .. مين كان يصدق ..

قالها صديقه عبد المولي وهو يمصمص بشفتيه ويهز رأسه وكأنه لا يصدق ما حدث .

عنده حق عبد المولي ، فلم يكن يخطر بباله او بال واحد ممن يقاسمونه الشقاء الذي يصبه على رؤوسهم هذا الرجل .. ان هذا المصنع الضخم الذي قام على أكتافهم ، ونهش لحمهم ، وضيع صحتهم سيطير من يد صاحبه ليصبح ملكا خالصا لهم .

أجدع حاجة في الدنيا الارباح دي .

قالها عم سليمان وهو يستلم نصيبه في الارباح من يد الصراف داخل مظروف أبيض .. مثل مظروفه الذي تسلمه .

الله يجازيك يا عم سليمان ، انت لا تنسى الجدعنة حتى في الارباح ، لقد كنت دائما تشاغب صاحب المصنع .. وكان يخاف منك رغم كبر سنك . دبر لك المكائد فرددتها اليه ، وحاول اهانتك أمام العمال فجعلت منه أضحوكة ، حتى اضطر الى ان يتملقك ويتقرب اليك .

كيف فعلت هذا يا عم سليمان ، كان الجميع العمال يتساءلون فيما بينهم عن سر صمودك أمام هذا الطاغية الذي كان يحلو له ان يقف امام العمال ويصيح فيهم بصوته الجهوري ..

ــ طالق في الحكومة .. انا ما يهمنيش حد .

الحكومة أخذت المصنع وأعطته للعمال وهرب هو .. أو أصيب بالشلل .. لا يهم .. المهم انه ذهب عنا بعنجهيته .. وصلفه المغرور ، ووجهه الاغبر .

ونظر محمود الى وجه أمه المشرق بالفرحة .. فرحة الفرج .. واستجابة دعواتها التي كانت تصعدها الى السماء في اصرار مؤمن لا يعرف معنى لليأس والقنوط .

وابتسمت له وكأنها تقول : تحقق دعائي وجاء الفرج .

الفرج .. هذه الكلمة البسيطة كانت الباب السحري الذي خرجت منه جميع همومه ومتاعبه ليطلعها الى الابد من ذل الحاجة والعوز .

وضحك محمود وهو يرقب طفلته في محاولتها الساذجة وهي تلف قطعة قماش على جسدها الصغير في هيئة فستان ، فتقع على الارض .. ولكنها تنهض بسرعة لتكرر المحاولة من جديد .

جميلة هذه البنت .. لطيفة .. يا خسارتها في الفقر .. ان امها تسميها (السنيوره) . ولكن اي سنيوره .

عنده من الاولاد خمسة .. كلهم قطط صغيرة ، ليس فيهم ولد كبير يساعده ويحمل عنه جزءا من همومه .. لا معين الا الله وحده .. هو العالم بالحال .. والحال يغني عن السؤال كما يقولون .

لكن الحمد لله على اي حال .. لقد مررت بأيام أسود من شعر راسك .. وقاست نفسك المعذبة من الشقاء ألوانا واشكالا لا اول لها ولا آخر .

ــ ألف حمد وشكر يا بني .. ياما قلتلك .. فرجه قريب .. واللي يخلق عبده ما ينساه .

نعم يا أمي .. لم ينسنا الله .. ولم نمت من الجوع .. ولم يتشرد العيال لكم كان المستقبل الغامض يؤرقني .. وسيف الطرد في أية لحظة مسلط على رقبتي يذلني ويسلبني آدميتي .. ويجعل مني حيوانا مذعورا .. لا يعرف عن غده شيء ، ولا يرجو ان يعرف .

وتذكر ركلة أشرف بيه له في مؤخرته وهو واقف يعمل أمام احدى الآلات .. لقد كادت الركلة ان تدفعه بين تروس الآلة . ومع ذلك لم يستطع ان يفتح فمه حتى بالاحتجاج ، فقد كان أولاده ثلاثة في ذلك الحين ، ولو تجرأ واحتج ، لما وجد هؤلاء الاطفال قوت يومهم ، ولماتوا جوعا ، واضطر يومها ان يكظم غيظه ، ويضغط اعصابه ويبتسم في وجهه المرتعش بالغضب .

وجلجلت ضحكة زوجته في اذنه .. ورآها وهي تقلب في حجرها قماش فستانها الجديد في حبور .. ووجهها مضيء بالفرحة .

كم قاسيت معي يا احسان .. وكم تعذبت .. لم اسمع منك هذه الضحكة منذ زمن . لقد تلاشت ضحكاتك الرنانة وضاعت في صراخ اول طفل انجبناه ولم أسمع منك يومها حتى الشكوى .. كنت صابرة .. راضية بما قسمه الله لنا من مصير ، ترممين حياتنا في صمت وأناة .. وتعطينا من عطفك وحنانك زادا يعيننا على احتمال ما نحن فيه من بلاء .. أصيلة والله يا احسان .. وبنت ناس صحيح .

وعاد محمود يجيل بصره في الغرفة .. كانت الفرحة قد خمدت .. وعم المكان صمت عميق .. وتكور الاطفال بجوار اللفائف في سكون وعيونهم الواسعة البريئة تحملق في الفضاء ، وكأنها تهيم في أحلام طفولية سعيدة .. تستمد بهجتها من واقع اللحظة التي يعيشونها .

ونعست امه وهي جالسة فوق الحصير بينما اسندت زوجته رأسها على كفها وسرحت في عالم آخر .

وابتسم محمود .. ابتسم في رضا وسعادة .. وشعر بالزهو .. وهو الرجل القادر على اسعاد من يحب ، فلم يعد الآن ذلك الزوج العاجز .. يرى الحرمان في بيته ولا يملك في سبيل دفعه شيئا .

الوضع تغير الان .. تغير كثيرا من زمان .. والخير يحل محل الحرمان.. والسعادة تطرد الشقاء .. والفرحة في العيون تشع بالبهجة والامل .

ونهض مقتربا من زوجته .. وقال لها وهو يضرب بيده على معدته برفق :

ــ الواحد جاع .. حضري العشا.

ونظرت اليه كأنها لم تسمع منه ما قاله ، وغمغمت في صوت منخفض :

ــ كنا اشترينا دولاب .. ولا سرير ينفع العيال .

وابتسم محمود وهو يجيبها :

ــ السنة الجاية ان شاء الله.. الحمد لله اللي كسينا نفسنا، والعيال الثلاثة .

فقالت له في شرود :

ــ الستر حلو يا محمود .. ربنا يديمه علينا .

وقامت لتحضر العشاء .

مجموعة شعرية جديدة لجمال قعوار
الريـح والشـراع

اصدرت مجلة « الشرق » مجموعة شعرية جديدة للشاعر جمال قعوار ، اختار لها الشاعر اسم : « الريح والشراع » وهي تضم حوالي اربعين قطعة ، يغلب على كثير منها الاسلوب العمودي .

وكما عودنا جمال ، وجدنا الرقة والعذوبة تنبعث من سطور مجموعته ، التي تجمع من الشعر الغزلي والاجتماعي. ومنها ما انتحى فيه منحى الموشح ، او الاغنية الشعبية.

وجمال هو احد الشعراء المحليين الذين اغنوا المكتبة العربية بدواوينهم ومجموعاتهم .

نتمنى لشراع جمال ان تجري به الريح كما يشتهي .. وتشتهي السفن .

العوالي

(الى الشعراء الذين جندوا اقلامهم لخدمة السلام)

من مجموعته « الريح والشراع »

اناشدكم بحبي .. بانتظاري
وبالحلم الجريح على جداري ،
اناشدكم بآمال كبار
تعيش مع الاسى في كل دار
ليصبح جهدكم أعلام نصر
على حرب تهدد بالدمار
هنا أغفت ازاهرنا هنيئا
على واد بلحن الحب جار
هنا امتدت حقول الشوق ، حتى
تناهت عند أقدام الدراري
واكوام الغمار ملفعات
بأنداء الحنين الى الجوار
واغنية السلام اذا تمطت
ترددها غصون الجلنار
واغرس الدوالي ، والدوالي
نزوعات القطوف على اوار
وبيارات يافا مغمضات
على امل السلام بلا اصطبار
بلادي ، والنضار على ثراها
يرش على الضحى قطع النضار
واهلي ، يا رياح الخير هبي
على وادي الغضا .. وادي العرار
على نفثات اقلام عوال
أحد من السيوف .. من الشفار
وانتم تبذلون لاجل سلم
بحق السلم لا تنسوا شعاري
وزرعي في حقول الخير نبتا
يبشر بالشهي من الثمار
أحبة مهجتي ، أملي ، تراني
سأحصد من جني هذا البذار
تراه بعد عتمات الليالي
سيشرق فجرنا الق النهار ؟
وتنطلق المحبة في مداها
وينمو الخصب في قلب الصحاري
ويصبح رمزنا اعمار ارض
يروع سماءها خطر انفجار
وايذان بشر مستطير
اذا ما دق كوز بالجرار
بلاد الحب ! كل الحب عندي ،
وملء جوانحي ، ومدى غماري ،
وهذي ثروتي : حب ، وحلم
جريح في مصب الشمس عار
اناشدكم بحبي .. بانتظاري
وبالحلم الجريح على جداري .

المجد للكادحين وحدهم

شعر : فاليري بروسوف

احتفل بمرور مئة سنة على ميلاه مؤخرا في الاتحاد السوفييتي

في دنيا الكلمات العديدة
اللامعة ، الحارقة ، المشتعلة ،
الذهبية ، والحديدية ،
والماسية
ليس اسمى من كلمة «العمل» .

***

اصبح انسان الغابة بشرا
في ذلك اليوم المنشود
لما ساق الى الحقل المحراث
مبتدئا دورة العمل .

***

كل ما ننهل منه حتى نرتوي
ابدعه من قبل العمل
كل متع الحياة ،
ما يزين كل دار .

***

ضوء المصباح الجديد الظافر
دوران المحركات والقطارات
وانطلاق الطائرات السريعة
كل ذلك ثمرة العمل .

***

كل العلوم والفنون والكتب
اعمال مجسدة !
في كل خطوة ، كل لحظة
تبدو آثارها واضحة

حق المكانة في الحياة
لمن تمضي ايامهم في العمل
والمجد للكادحين وحدهم
واكاليل الغار الى الابد .

***

وعندما يضحك الفجر
وهو يلقى النجم الساهر
فيالها من فرحة تملأ النفس
لكل من نهض نشيطا الى
العمل .
وانجز العمل بنجاح
مهما كان صغيرا متواضعا
فتلك اسخى مكافأة !

١٩١٩

***

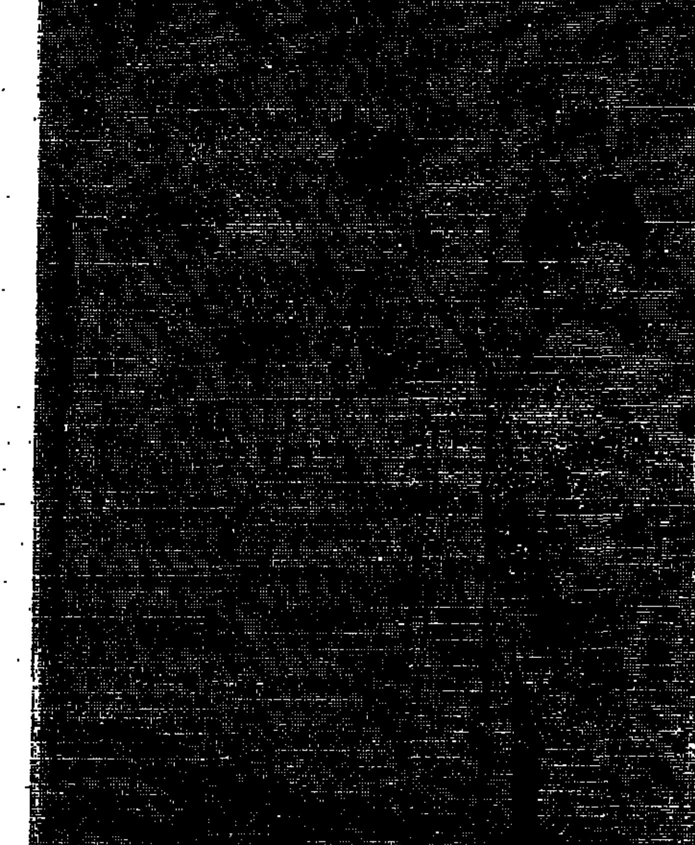
اذكر أمسية شاحبة خجلى
وازهار الداليا المتعبات
ونظرة طفولية ذكرتني
بعيون الالهات المصريات
كلا ، انا لا آبه بحياة قلقة
ببريق الاضواء وصخب الزحام
ففي احلامي تومض أيامك
وعيناك المفيستيان !

١٨٩٦

«(عن انباء موسكو)»

معرض الاتحاد — المرأة والجمال في الفن

المرأة والجمال ، والدور الذي لعبته في العصور الوسطى ، وفي الفترة القوطية ومفاهيم دينية كان لها الدور الحاسم في تقرير دور الفن في الاسلوب الحياتي ... هذه الاشياء سنعرضها في الحلقة القادمة في هذا الباب .



النساء الحكيمات .. تماثيل ومنحوتات على حائط كتدرائية ماجديبورغ في المانيا .. القرن الثاني ـ والثالث عشر

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى

※ الرفيق سهيل قبلان واهل بيته بالمولودة الجديدة

هاله

※ الصديق سعيد قبلان بالمولودة الجديدة

خيزران

※ الصديق جميل شاهين بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة ـ بيت جن

※ الصديق محمد يوسف ابو الهيجا لمناسبة زفاف ولديه

صبحي وشاكر

الحزب ـ طمرا

صورة

(من وثـــائق الاحتـــلال الاسرائيـــلي)

بقلم : نسيم ابو خيط

« اهلي .. يا نثري .. يا خلاص روحي والمها
اين انتم .. يا ذوي القامات المسحوقة كالتين
تحت مسامير الاحذية العسكرية الثقيلة ؟ »
من سربية سميح القاسم

الفصل الاول

« سعادة الحاكم العسكري ،

مساء السبت ٥\١\٧٤ الساعة ١١ ليلا ، داهمت ثلة من رجال المخابرات بيتي وبيت ولـــدي وجدي صبحي قمحاوي ، واستاقوه معهم الى جهة لم اقدر ان احددها ، وحتى الآن لم يعد الى بيته .

نقول الى سعادتكم والى من يهمه الامر : ابناؤنا مهجة اكبادنا ، تتالم لهم كتالمكم لابنائكم .

.. انني اطلب باسم العـــدل والانسانية السماح لي بمقابلته ليطمئن قلبي عليه وتقديم ملابس له تقيه رطوبة البرد القارس . »

هذه السطور من احدى رسائل صبحي امين قمحاوي العديدة التي بعث بها الى الحاكم العسكري في نابلس ولم يتلق ردا على ايـة منها .

● ●

كانوا ثمانية رجال ونساء وقورين ، هم آباء وأمهات خمسـة فتيان من نابلس اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية في ليلة واحدة ، نزلوا الى تل ابيب .. يريدون ان يدقوا الابواب ، كل الابواب .. يبحثون عن عصبة حقوق الانسان وعمن ينشر تفاصيل مأساتهم ليسمعها الملأ .

صبحي امين قمحاوي وزوجته صفا سليم بروبان قصة ابنهما وجدي قمحاوي البالغ من العمر ٢٧ سنة والذي لم يمض على زواجه سوى ٣ اشهر :

اعتقل للمرة الاولى سنة ٦٩ وبرأته المحكمة واطلقت سراحه بعد ٣ اشهر . وكان ادعاء السلطات ان بعض رجال المقاومة كانوا يترددون على الدكان الذي يعمل فيه اجيراً . وبعد مرور ٣ شهور اخرى اعتقل وسجن ، اداريا ، لمدة سنة ، الا ان شبح السجن ، بعد انقضاء سنة الاعتقال الاداري ، لاحقه حتى في بيته فقد حكم عليه «حسن سلوك» واعتقال بيتي في الليل لمدة سنة اخرى ، وكان البوليس يداهم البيت في كل ليلة ليتاكد من وجوده هناك .

في ٥\١\١٩٧٤ ، في الساعة ١١ ليلا ، جاء بعض الجنود ورجال المخابرات الى بيت والد وجدي ومن هناك اخذوا الاب الى بيت ولده وجدي واعتقلوا الاخير ثم فتشوا بيته تفتيشا دقيقا ولم يعثروا على شيء .

يقول صبحي قمحاوي : بعثت بعدة برقيات ورسائل الى الحاكم العسكري مباشرة وعن طريق رئيس المجلس البلدي في نابلس ولم اتلق اي رد .

حمد الله حرز الله يروي قصة اخيه محسن بينما كانت امه ، صفا حرز الله ، تذكره بالتواريخ :

اعتقل اخي للمرة الاولى سنة ١٩٦٨ . فقد اخذوه من البيت ولم يعلمونا عنه شيئا طيلة شهر كامل . وقد فتشوا البيت ولم يجدوا شيئا . وفي تاريخ ٢١\٨\٦٨ — انه يتذكر التاريخ جيداً — نسفوا بيتنا — بيت العائلة — في حي القريون في البلدة القديمة . فقد اتهموه بالانتساب الى «منظمة معادية» وحكموا عليه بالسجن لمدة سنتين ونصف .

وبعد خروجه من السجن لم يستطع ان يكمل تعليمه واضطر الى الانخراط في العمل في سن مبكرة . ولم تكـــد تنقضي سنتان منذ خروجه من السجن حتى جـــاءوا في ٥\١\٧٤ الى البيت وطوقوه واستاقوا أخي محمد بعد ان عصبوا عينيه .

— ايجوز هذا ؟ — قالت والدة محمد حرز الله — لم نر ولم نسمع ان الجيش الذي ياتي ليعتقل شخصا يضرب ويشتم أهله المسنين !

— المحتل يجيز لنفسه كل شيء يا سيدتي .

عربية ذيب شخشير — ارملة ، ٦٧ سنة — تروي قصة ابنها بسام هنذي شخشير :

اعتقل بسام للمرة الاولى سنة ٦٨ من مكان عمله — كان يعمل عند حلاق — بتهمة توزيع مناشير ضد الملك حسين (!) وقد كان المعيل الوحيد للعائلة المكونة من ٤ نفوس .. وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين . وبعد مرور ١٤ شهرا اخرج بكفالة واتم الاعتقال في البيت . وبعد خروجه من السجن وفقدانه مكان عمله استدان بعض المال وفتح محلا للحلاقة .

بتاريخ ٥\١\٧٤ اعتقلوه ولا نعلم عنه شيئا .

عبد الرزاق زكي عميره وزوجته مي لباده بروبان قصة ولدهما بسام ، ولكن مهلا .. فللعائلة قصة طويلة مع المحتل :

في سنة ٦٩ سافر ابني البكر ، باسم ، الى عمان بدون تصريح — او بطريق غير مشروعة ، كما يقولون — للبحث عن عمل هناك . وبعد مرور ثلاثة ايام جاءت جماعة من الجنود الى بيتي وفتشوه ، وسالوني عن باسم ولم يخبروني بشيء عنه . ولكنا عرفنا ، عن طريق عائلات الموقوفين ، بان باسم موجود في سجن نابلس . ثم قدموه الى المحكمة ٣ مرات على امل ان يعترف بانه اعتقل وبحوزته السلاح ولكنه لم يعترف . وفي هذه الفترة جاء الجنود الى البيت واخرجونا منه واغلقوه بسد الابواب والشبابيك بالطوب ، واعتقلوا ابني الثاني بسام وعمره ١٦ سنة وابنتي باسمه وعمرها ١٥ سنة . وظل بسام في المعتقل ١٦ شهرا والبنت باسمه ٤ اشهر دون ان يفسروا سبب اعتقالهما . وقد داوموا على استدعائي الى المخابرات وشتمي هناك . وبعد خروج ابني الثاني ، بسام ، اعتقلوا ابنتي الثانية ، ابتسام ، (١٨ سنة) ، بتهمة توزيع مناشير ضد الاحتلال ، وحكم عليها بالسجن ٨ اشهر .

وفيما يخص ابني الاول ، باسم ، فقد اقنعني محامياه : حسين جاغوب ووصفي المصري ، بان عليه ان يعترف وانهما سيتدبران أمر اخراجه من السجن فيما بعد . وقد اقنعت بدوري ابني باسم ، فاعترف وحكم بالسجن لمدة ٨ سنوات . ولم يخرج ...

امـــا بسام فقد اعتقل للمرة الثانية مع الآخرين في ١٥\١\٧٤ ولم يمكنوني من الاتصال بالحاكم العسكري لمعرفة سبب اعتقاله .

سعيد قانم ابو زنط يروي قصة ولده غـانم :

كان عمر ولدي غانم ١٥ سنة عندما اعتقلوه للمرة الاولى سنة ١٩٦٨ بعد ان طوقوا البلدة القديمة (نابلس) . فقـد اخذه الجيش ليشخص بعض المتهمين .. ولانه لم يتعرف عليهم فقد حكموه ٣ سنوات ، وكان يدافع عنه المحاميان حسين جاغوب ووصفي المصري . وقد قضى في السجن ٢٤ شهرا واتم الباقي في السجن المنزلي . وبعد خروجه من السجن كان يساعدني في عملي (قصاب) اذ انني في جيل ٦٤ ولي ٩ بنات وولدين .

في ٥\١\٧٤ اعتقلوه مع الآخرين .

● ●

وبعد فهذه احدى وثائق الاحتلال الاسرائيلي نقدمها بلا رتوش . انها ليست قصة اعتقـــال فتيان وحسب بل ملاحقتهم وعائلاتهم على امتداد ايام الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية . وفي الفصل القادم سنقدم جانب الصورة الثاني .. حالة المعتقلين وما يلقونه على ايدي المحتل .

رد على جميل شلهوب

من اول غزواتـــه كسر عصـــاته !

لمراسل الاتحاد في حيفا — في عدد « الاتحاد » الصادر بتاريخ ١٢-٢-٧٤ نشرنا خبرا حول تدفق ميـــــاه القاذورات الى بيت السيد سامي ابو شقاره الكائن في شارع حداد — زاوية شارع الوادي ، وكذلك الى فرن السيد راجح حسين ومحل كي الملابس لصاحبه مارون مخول .

وقد اوردنا الحادث ليطلع عليـــه الرأي العـــام وناشدنا السلطات المسؤولة ان تاخذ بعين الاعتبار الوضع المتردي الذي يعيشه السكان العرب في حيفا .

فالكل يعلم ان وادي النسناس هو جزء من المدينة التي يعاني فيها السكان العرب مشاكل سكنية حادة . وهناك امثلة كثيرة على الضائقة التي يعاني منهـــا سكان حي الخليصة ووادي رشميا ووادي التينة وسكان ساحة فيصل في البلد السفلى وكذلك سكان محطة الكرمل ، وسكان وادي العين . حتى سكان حوش الكاثوليك الكائن في شارع مار يوحنا يعانون من الاوحال التي تعترض طريقهم الى داخل بيوتهم في فصل الشتاء ، ومن الاتربة التي تتناثر من كل جانب في فصل الصيف .

والكل يعلم ان « زاوية الموت » في شارع الخوري لم تجد البلدية لهـــا حلا منذ ٢٥ سنة على الرغم من كل المآسي التي سببتها .

وهنـــاك سقوف بيوت تداعت في منطقة «السعادة» (تشيك بوست) خلال فترة قصيرة وقتلت طفلا .

وفي حيفــــا ، وفي داخل وادي النسناس بالذات ، كاد انهيار سقف ان يودي بحياة اطفال .

هذه حقائق وليست للتصـــدير الدعائي . وكل واحد يتحدث عنهــــا ويعرفها . وحديثنا عنها كما يبدو يزعل عضو البلدية المعراخي «المنتخب» جميل شلهوب . ولذلك كتب ما كتب في صحيفة «الانباء» « معلقا » على تدفق مياه القاذورات في حي وادي النسناس (الانباء ١٤-٢-٧٤) ... ومنكرا حقيقة ما حدث ، متهما ايانا باننا مغرضون ، وكان سكان وادي النسناس يعيشون في الشـــتاء في نعيم ! فلا فيضانات ولا سيول جارفة ولا ما يحزنون ! .

ان « فيظ » عضو البلدية جميل شلهوب على ما نشر في جريدة الاتحاد معروف . فقد اراد ان يثبت للذين عينوه انه موجود ولو على حساب تزوير الحقائق .

كنا نامل من السيد شلهوب الذي اصبح بقدرة المعراخ عضوا في مجلس بلدية حيفا ان يتبنى قضايا السكان العرب في المدينة ، لا ان يلف ويدور وينفي حادثة وقعت في وادي النسناس .

ان السيد شلهوب ، بدلا من ان يطالب بالعمل على حل أزمة السكن بين العرب ، قال ان البيت الـذي غمرتـه مياه القاذورات منخفض عن الشارع ، وكأنه لا يعلم ان هناك مثل هذا البيت مئات البيوت ، ولو كانت لدى السكان امكانيات مادية تساعدهم على السكن في بيوت افضل لما سكنوا فيهـا .

واخيرا يؤسفنا ان السيد شلهوب « من اول غزواته كسر عصاته » ...

ائتلاف دمقراطي واسع في البقيعـــــة باشـــتراك الشيوعيين

البقيعة — لمراسلنا — انتخب السيد فرج فضول يوم الاثنين ١٨-٢-١٩٧٤ رئيسا لمجلس البقيعة لمدة ٤ سنوات باصوات كتل النجاح والاتحاد والامين والاخلاص والامل والقائمة الشيوعية ، وذلك باكثرية ٧ اصوات هي اصوات السادة فرج فضول ، رمزي خوري ، كمال بكريه ، يوسف خير ، احمد فارس ، فهيم صباغ ، والرفيق نايف سليم . وتغيب عضوان عن الجلسة هما السيدان فايز خير والياس مخول .

وانتخب في تلك الجلسة ٣ نـــواب للرئيس هم السادة رمزي خـــوري ويوسف خير وكمال بكريه .

وبعد الجلسة مباشرة وزع الائتلاف الجديد برنامجا للعمل موقعا من اعضاء الائتلاف السبعة وابرز ما جاء فيه : العمل على خدمة الاهالي دون استثناء او محاباة واشراك ممثلي الجمهور في مختلف لجـــان المجلس كي يساهم الاهلون في حل قضايا القريـــة ، والمطالبة بتوسيع منطقة نفوذ المجلس لتشمل كافة اراضي القرية . وتوسيع مسطح القريـــة ، وتعبيد الشارع الشرقي وتصـــليح الطرق الاخرى ، والتنسيق مع سائر المجالس المحلية لزيادة كمية الهبات الحكوميـــة ، وتوفير غرف دراسة كافية وتزويـــد المدرسة بالاثاث والوسائل الضرورية ، والمطالبة باعتبار البقيعة منطقة تطوير نوع (أ) .

كما اطلع الائتلاف الاهالي عـــلى الوضع المـــالي السيء للمجلس بالتفصيل ، ودعـــاهم الى مؤازرة الائتلاف في العمل المخلص من اجـــل ازدهار القرية .

انهيار عمارة من ثلاثـة طوابق في تل ابيب

تل ابيب — في الساعة الثامنة الا ربعا من مساء يوم الثلاثاء المـــاضي انهارت عمارة من ثلاثة طوابق في شارع يروشلمي في تل ابيب . ولكـــن لـــم يصب احد من سكان العمارة بأذى . فلحسن حظهم كانوا قد شعروا بخطر الانهيار قبل وقوعه بوقت قصـــير وتمكنوا جميعا من مغادرة العمـــارة بسرعة .

والعمارة المنهارة كانت قد بنيت قبل ٢٠ سنة فقط .

هذا وقد شكل رئيس بلدية تـــل ابيب لجنة خاصة للتحقيـــق في الحادث والحيلولة دون انهيار عمارات اخرى مشابهة .

مواطن يكسب قضيـــة ضـــد « عميدار »

بعد نضال دام سنوات ولكن التآمر يستمر على حرمـــانه من تحقيـــــق مكسبه

حيفا — المواطن شبتاي شرم يسكن في معبرة قرب حيفا منذ عام ١٩٥٠ . وقبل عدة سنوات تلقى رسالة مـــن مركز الحكومة في تل ابيب تطلب اليه ان يخلي مكان سكناه . ووعد بـــان يحصل على بيت سكني لائق . وحين انتقل الى ذلـــك البيت ، دون ان يسمح له برؤيته مسبقا ، اكتشـــف ان البيت خرب ومليء بالعيوب . ولما لم يدفعوا له تعويضا عن بيته السابق وعن العيوب في المسكن الجديد رفض ان يدفع « المشكنتا » . ورفع دعـــوى على شركة عميدار .

وقد انتقلت القضية من محكمـــة الى اخرى وظل يقارع « عميـــدار » اكثر من ١٠ سنين . وتمكن في نهايـــة الامر من احراز مكســـب قضائي في المحكمة العليا في القدس .

فقد حكمت المحكمة في ٢٤-٩-١٩٧٣ بدفع ٥ آلاف ليرة تعويضا له والفوائد التي تصل الى ٣ آلاف ليرة . وتقرر ان يدفع المبلغ له حتى ١٧-١٢-٧٣ . ولكنه حتى الآن لم يتسلم هذا المبلغ . وحين ذهب يطالب بتنفيذ قـــرار المحكمة اتضح له ان محاميه يتآمـــر والمسؤولون عليه لحرمانـــه مـــن الفوائد ، اي من ٣ آلاف ليرة .

وهو يحتج على هذا التلاعـــب والتآمر على حقه في المبلغ كاملا ويطلب الى المسؤولين تنفيذ قرار المحكمة .

اعيـــــاد ميـــــلاد ام احراج مواقف ؟

لقد ابتكرت معلمات بساتين الاطفال في ام الفحم ، وربما في قرى اخرى ، اسلوبا جديدا لاحياء حفلات اعيـاد ميلاد الاطفال .

وقد ادخلن بذلك نوعا من «التنافس» بين الاطفال والامهات ، على حد سواء . فحضرة المعلمة تبعث برسالة صغيرة الى والدة الطفل او الطفلة تعلمهـــا بانها تنوي الاحتفال بعيد ميلاد ابنها ! وان على السيدة الوالدة ان تحضر للمناسبة السعيدة كل ما لذ وطاب ، وتنقله الى المدرسة لتقضي المعلمـــة والمدعوات ساعـــــات من الدردشة و « قصقصة » البذور وأكل الفواكه وغيره ، على حساب والدة الطفـــل المحتفى بعيد ميلاده .

ونحن نود ان نسأل حضـــــرات المعلمات : الا يدركن ان هذا يشكل احراجا صعبا لاهل الطفل او الطفلة ؟ فليس جميع الناس على مستوى واحد من الناحية الاقتصادية . وهل تعلم المعلمات بانهن يحملن عائلات الاطفال المذكورين نفقات هي في غنى عنها .

ونود ان نسأل ايضا عما اذا كانت وزارة المعارف على علم بالامر وهل هو بموافقتها ؟ ونحن اذ ننتظر جوابا على هذه التساؤلات نتوجه الى المعلمات بالكف عن هذا الاسلوب والتفكير بما هو افيد وانجع للطفل ولاهليه .

والد من ام الفحم

حـــادث حـــريق مؤســـف

عرعره — شب حريق ، يوم الثلاثاء ١٢-٢-٧٤ ، في بيت السيد عبـــد اللطيف والمعروف في القريـــة باسم الصفدي . وقد توفيت بسبب ذلك زوجته حيث وجدها الجيران جثـــة هامدة داخل القاني البيت الخشبي المحروق . ويعتقد ان النار اشتعلت في البيت بسبب مدفأة وجدت الـــى جانب جثة الفقيدة .

وقد علمنا ان ذوي الضمائر الحية في عاره وعرعره ينوون تعويض صاحب البيت عما فقده .

والحزب والشبيبة في عاره وعرعره يشاركان صاحب البيت مصابـــه ويهيبان بالاهالي لمساعدته .

في ظل الاحتلال

المطالبه بالتحقيق حول تعذيب قمحاوي وعميرة

القدس — ارسل السيدان صبحي امين قمحاوي وعبد الرزاق زكي عميره ، والدا وجدي قمحاوي وبسام عميره ، المعتقلين منذ ٥ كانون الثاني ، كتابا الى رئيسة الحكومة ووزير الدفـــاع ووزير الداخلية ووزير الشرطة .

وجاء في الكتاب : فاجات قـــوة الشرطة والجيش في الساعة ١١ من مساء ٥-١-٧٤ العـــائلتين والقت القبض على المذكورين ، ومنذ ذلك التاريخ والعائلتان تطالبان بمعرفـــة مكان وجودهما ولكن المساعي منيت بالفشل .. الامر الذي اضطر العائلتين



بسام عمـيرة — وجدي قمحـاوي

الى اللجوء الى محكمة العدل العليا التي اصـــدرت في ١٢-٢-٧٤ أمرا بمقابلة الولدين برفقة المحاميـــة فيليتسيا لانجر .

وبالفعل قام الابوان بزيارة ابنيهما في ١٢-٢ ، وعرفا منهما ما أصابهما من رجال التحقيق من تعذيب وضرب ، وارغامهما على خلع ملابسهما والقاء الواحد في الماء المثلج ، وارغامه على تجرع اربعة اكواب مـــاء مالح ، وتكبيل يديه بالحديد وجلد قفـــا قدميه . وذلك في ســـجن مجهول بقيا فيه حوالي ٢٠ يوما . كل ذلك لارغامهما على الاعتراف بانهما منظمان وباسماء من هم منظمون ، ومن الذي القى القنبلة على الحاكم العسكري .

وفي سجن الخليل شاهد والـــدا بسام ابنهما ولم يتمكنا من معرفته بسبب آثار التعذيب في زنزانته .

ويوجه الابوان في رسالتهما المذكورة نداء : نحن الآن نقول يا حـــكام اسرائيل ويا قادة اسرائيل ويا شعب اسرائيل كما يعز عليكم ابناؤكم ، تعز علينا نحن ابناؤنا ومهجة اكبادنا .

لمصلحة من اخذ ابناؤنا الابرياء مـــن احضاننا الى السجن وتسليمهم الى شبابكم ذوي السواعد المبرومة الذين لا يملكون الرحمة ولا الشفقة ليضربوهم ويعـــذبوهم بشتى انواع التعذيب النازي ، ومن الذي يجني الفائدة ؟ ان حكومة اسرائيل وشعب اسرائيـــل بهذه الطريقة يخسران كل تآخ وتعايش بين الشعبين . واذا زعم حكام اسرائيل انهم لا يعلمون بما يجري مع أبنائنـــا فتلك مصيبة ، وان كانوا يعلمون فتلك كارثة لا تغتفر .

ويطالب الابوان بالافراج عن ولديهما فورا واعادتهما اليهما . ويقولان : نحن ابوان نعرف بتعذيب ولدينـــا وضربهما على الطريقة النازيـــة المشؤومة ... وانهمـا لا يستطيعان امتلاك اعصابهما وسيسمعان العـــالم قضيتهما .

شكوى المحامية لانجر

هذا وعرفنا ان المحامية ف. لانجر وجهت الى وزير الشرطة ووزير الدفاع شكوى عن تعذيب الشابين . وفيها تقول انها زارت في سجن نابلس وجدي قمحاوي وفي سجن الخليل بسام عميره ، وكـــانت زيارتها برفقة افراد من العائلتين .

وتستعرض المحامية ما جرى مـــع المذكورين منذ توقيفهما ومنعها ومنع اقاربهما من زيارتهما .

وتذكر المحامية ان المحققين قـــالوا ان التحقيق الآن هو من طراز ١٩٧٤ وليس على طراز ١٩٦٨/١٩٦٩ ، كمـــا تستعرض انواع التعذيب الذي لحق بالاثنين في اثناء تعذيبهما .. وتطالب باجراء تحقيق عاجل جدا .

اللغـــــة العربيـــة لغتنـــــا

مجدل شمس — واصلت المحكمـــة العسكرية في مجدل شمس بتـــاريخ ١١-٢-٧٤ محاكمة سبعة من اهـــالي مجدل شمس وهم : يوسف شاعر ، وفؤاد شاعر ، سليمان شمس وهـــاني شمس ، هـــايل شمس وحمود مرعي حسن صفدي ، بتهمة اعطاء معلومـــات للاستخبارات السورية ، والتســـلل وحيازة أسلحة .

وفي يوم المحاكمة جرى تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والجيش السوري ، ومع ذلك جرت المحاكمـــة وكان شيئا لا يحدث ... ولكن لـــم يسمح لقسم من اقرباء المتهمـــين بالدخول لعدم توفر اماكن للجميع ، فاضطر قسم منهم الى الانتظار خارج القاعة في البرد .

وعلق احدهم : في محكمة القنيطرة ، قبل الحرب كانت المحاكمات تجـــري بصورة مريحـــة اكثر مما هي تجري هنا . فرد عليه صديقه : في هـــذه اللحظات تقصف القنيطرة .. مـــن يدري ما الذي سيحدث غدا !!

ويدافع عن خمسة من المتهمـــين المحامية فيليتسيا لانجر ، ويدافع عن هايل شاعر المحامي دويك ، وعن هاني شمس المحامي ن. رام .

وانكر المتهمـــون تهمـــة تزويـــد الاستخبارات السورية بالمعلومـــات واعترفوا بالتسلل غير المســـلح ، وبحيازة اسلحة .

ومن المتهمين من يجيدون اللغـــة العبرية ، وفؤاد الشاعر يجيدها اجادة واسعـــة ، ومع ذلك رفضوا الا ان يتكلموا بالعربية وترجم جميع الاقوال الى العربية . وقال فؤاد الشـــاعر : اللغة العربية لغتنـــا وبها يجب ان تجري محاكمتنا .

وشهد المحاكمة الشيخ سليمـــان كنج المعروف بتصريحاته المؤيدة ضـــم الهضبة الى اسرائيل . وفي لائحـــة الاتهام ضد فؤاد ويوسف الشـــاعر تهمة ارسال رسائل تهديد الى الشيخ لتعاونه مع السلطات الاسرائيليـــة . واعترف المتهمان بتفاخر وهما يصوبان انظارهما الى الشيخ ...

وعارضت المحامية لانجر تقديـــم اعترافات المتهمين في الشرطة ، لانهـــا انتزعت منهم تحت ضغط التهـــديد والضرب والتعذيب في اثناء التحقيق ، وقدمت باختصـــار ما اصاب يوسف شاعر وسليمان شمس في اثنـــاء التحقيق . فقد يوسف اسنانه الامامية بسبب ضرب المحققين ، وتضرر سليمان في مختلف اجزاء جسده بسبب ضربه في اثناء التحقيق في سجن عسكري في صرفند ، ولصب الماء البارد والمـــاء الساخن على التوالي عليه .. هذا الى جانب ما عاناه المتهمون في مختلف السجون التي تنقلوا ما بينها في السنة الماضية ، ومنها سجن عكا ، والجلمة ، ولا تزال آثاره في مخيلاتهم ، كمـــا لا يزالون يذكرون افراد الشرطـــة الذين قاموا بتعذيبهم .

وفي ٢١-٢-٧٤ ستجري محكمـــة مستعجلة حول اعترافاتهم في الشرطة .

الشركـــات الاحتكاريـــة — بقيـــــة

المال الياباني الطامع الى الحصول على خامات النحاس والحديد عن التعاون مع الاستعمار البرتغـــالي في انغولا وموزامبيك . وكانت الزيادة السنوية للاستثمارات الاجنبية في الـــدول الافريقية النامية في السنوات الاخيرة تقدر وسطيا بحوالي ٤٠٠ مليون دولار .. بينما معدل ما تستورده الدول الاجنبية من الارباح يتراوح بين مليار و ١،٢ مليار دولار . وهكذا فان كل دولار من الاستثمارات كان يعود على رأس المال الاجنبي بارربـــاح صافيـــة تتراوح بين ٢،٥ و ٣ دولارات .

ونجد نسبة الارباح عـــالية بصورة خاصة في صناعة البترول . ويؤخذ من مجلة « سيرفي اوف كارنت بيزنس » ان ارباح شركات البترول الامريكية في ليبيا بلغت في عام ١٩٧١ مقدار ٤١٠ ملايين دولار في حين كانت استثماراتها تقدر بمليار و ٤٤ مليون دولار . وذلك معناه ان نسبة الارباح زادت على ٤٠ بالمئة اي زادت كثيرا على معدل نسبة ارباح الاستثمارات الاجنبية الاخرى ، او بالاحرى ان الاستثمارات الامريكية تبدأ باعطاء المردود خلال فترة لا تزيد على عامين ونصف العام .

بـــدأت المواجهـــة

الا ان الدول النامية في افريقيا لم تعـــد تقبل استمرار سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية على اقتصادياتهـــا . واقرت بعض الدول تشريعات تحد من نطاق توظيفات الاستثمارات الاجنبيـــة وتشترط نشاط رؤوس الامـــوال الاجنبية واستيراد الارباح بمجموعة من الشروط . الا ان الذي لا شك فيه هو ان التـــاميم الكامل او الجزئي لممتلكات الاحتكارات الاجنبية يكون اكثر الطرق فاعلية في التصـــدي لسيطرة رأس المال الاجنبي . ونجد في تجربة مصر والجزائر اروع الامثلة على ذلك حيث قامت حكومتاهما بتاميم جميـــع الفروع الرئيسية من الصناعة بما فيها صناعة البترول . وسلكت زامبيا طريق التاميم الجزئي اذ قـــامت بتاميم ٥١ بالمئة من رأس المال الاجنبي المستثمر في صناعة النحاس . اما جمهوريـــة زائيري فوضعت حدا لسيطرة شركـــة « يونيو مينير » البلجيكية وبعض الشركات الاخرى . وكل هذه الوقائع تدل دلالة رائعة على ان عهد السيطرة المطلقة لرأس المال الاجنبي في افريقيا قد اصبح على وشك النهـــاية وليس ببعيد ذلك اليوم الـــذي ستحطم فيه القارة الافريقية قيـــــود السيطرة الاجنبية نهائيا وتنال حريتها كاملة .

عن « النداء » اللبنانية

ائتـــلاف « مرضي عنـــه » في كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — عقـــد المجلس المحلي أول جلسة له بعـــد الانتخابات ، لانتخاب رئيس ونواب رئيس . وحضر الجلسة كل الاعضاء عدا المحامي جميل خوري .

افتتحت الجلسة السيدة فيوليت خوري ، رئيسة المجلس السابق ، وتضمنت كلمتها تهجما على الشيوعيين مكشوفا وعلى باقي كتـــل المجلس ضمنا ، شاكرة الحكومة على ما قدمته من مساعـــدات لمجلس كفر ياسيف المحلي اثناء فترة رئاستها .

وتلاها ممثل « القائمة الاسلامية التقدمية » المحامي هاشم شحادة ، بكلمة تضمنت هجوما وتحريضا على الكتلة الشيوعية مبررا بذلك خضوعه لارادة يورم كاتس وجبر معدي في اقامة ائتلاف ترضى عنه السلطة .

ثم تلا عضو المجلس السيد موسى بصل اتفاقية اقامة ائتلاف قوامه : « قائمة التقدم والانعاش » ويمثلها السيدان عفو شحادة وعوض جريس ، وقائمة « مبام » ويمثلها السيد موسى بصل ، وقائمة « الصداقة » ويمثلها السيد اسماعيل خطيب ، و «القائمة الاسلامية التقدمية » ويمثلها السيد هاشم شحادة .

وقد تكلم السيد موسى بصل بنفس روح كلمة المحامي هاشم شحادة واضعا اللوم على الآخرين وخاصة الكتلـــة الشيوعية لقيام هذا الائتلاف . وهنا اتضح اكثر فاكثر لجماهير كفر ياسيف مدى خوف هؤلاء المؤتلفين من الرأي العام ومحاولتهم تحميل مسؤوليـــة قيام هذا الائتلاف الـــذي استهدف ابعاد الكتـــلة الشيوعية عن ادارة المجلس وفقا لطلب وارادة مدير مكتب مستشار رئيسة الحكومة في حيفا الذي اجتمع بهؤلاء الاعضاء في مكتبه بتاريخ ١١-١-٧٤ .

ثم رشح السيد موسى بصل بوصفه رئيسا للائتلاف السيد عفو شحادة لرئاسة المجلس لمدة اربع سنوات ، والسيد اسماعيل خطيب نائبا اول للرئيس متفرغا للعمل بدون راتب مع مسؤولية التطوير ، والسيد هاشم شحادة نائب رئيس ثانيا مع مسؤولية المعارف والتربية ، والسيد عوض جريس كمسؤول عن المياه ، والسيد موسى بصل لمسؤولية المواصلات والشؤون الاجتماعية .

وبعد ذلك القى ممثل الكتلـــة الشيوعية في المجلس الرفيق يوسف شحادة بيان الكتلـــة الذي تضمن هجوما مركزا مع حقائق دامغة عن مدى اهمال وتمييز الحكومة تجـــاه السلطات المحلية العربية . وكشف عن دور اعضاء الائتلاف في خدمة ارادة السلطة الحـــاكمة وتجاهلهم لارادة جماهير كفر ياسيف ، فاضحا تشويهات المؤتلفين وادعاءاتهم ضد الكتلـــة الشيوعية ، مشيرا ومؤكدا انصياعهم لاوامر وارادة السيد يورم كـــاتس باقامة ائتلاف سلطوي .

وقد عاد وأكد الرفيق يوسف شحادة باسم الكتلة الشيوعية ان هـــذا الائتلاف لا يمثل ارادة جماهير كفر ياسيف ولا بد من بذل الجهود لاسقاط هذا الائتلاف واقامة ائتلاف دمقراطي مكافح تكون الكتلـــة الشيوعية في مركزه .

وعند التصويت نال اقتراح السيد موسى بصل اصوات اعضاء الائتلاف الخمسة .

وصوت ممثلا الكتلة الشيوعية ضد انتخاب الرئيس ونوابه لان هـــذا الائتلاف برئيسه ونوابه هو من صنع السياسة العنصرية .

امـا السيدة فيوليت خـــوري فامتنعت عن التصويت .

مجلس ابو سنان المحلي لم يعقد جلسته الاولى بعد

ابو سنان — لمراسلنا — انتهت في ١٧-٢-٧٤ المدة القانونية التي كان على رئيس مجلس محلي أبو سنان خلالها ان يدعو المجلس الجديد المنتخب للانعقاد لانتخاب ادارة جديدة ولكنـــه لم يفعل .

لذلك ارسل اعضاء الائتلاف الجديد البرقية التالية الى وزير الداخلية :

« رئيس المجلس السابق لم يـــدع المجلس المنتخب لعقد جلسة أولى من اجل انتخاب رئيس وادارة جديدة . ان صلاحية الرئيس السابق قـــد انتهت .

لذلك نرجوكم ، نحن الموقعين ادناه ، اعضاء الائتلاف الجديد ، ان تعينوا شخصا ينوب عنكم من اجل دعوة المجلس الجديد الى عقد جلسة اولى بشكل مستعجل ، كي يتمكن المجلس من ادارة شؤون القرية » .

ولكم الشكر

نديم موسى	فارس خوري
وفيق نصره	يعقوب بريباره
مطانس مطانس	سليمان عزام

لمنـاسبة مرور اسبـوع على وفـــــاة عضو الكنيست ونائب وزير الصحة عمنـا الغـالي عبد العزيز الزعبي

لا كان ذلك اليوم ، ولا كانت تلك الساعة . لقد كانت فرحتنا بـــك كبيرة ، فاصبحت لوعتنا عليك اكبر . امـــا تخاف الا تكون لنا طاقة على فراقك ؟ . لقد كنت الحصن المنيع



الذي به عشنا وفي نفوسنا العزة وفي قلوبنا الطمانينة فانهدم ذلك الحصن المنيع وعانق الذل نفوسنا بعد ان اصبحنا مكسوري الجناح . لقد كنت المصباح الذي اضاء لنا الطريق ، فعلى ضوئك يا عمنا العزيز سرنا ، اخطانا فارشدت ، سألنا فاجبت ، طلبنا فلبيت ، وانكسر ذلك المصباح فضللنا الطريق ، فيكاد المرء منا لا يكاد يرى نفســه . لقد كنت الناي الذي على عذوبة نغماته رقصنـــا فانكسر الناي وصار العرس مأتما ، فكأن الاقـــدار حسدتنا عليك ، واستكثرتك علينا ، وابت مشيئة الله الا ان تضم هذه الجوهرة الى ملكوت السموات ، فلبيت نداء ربك ورحلت عنا مخلفا في قلوبنا لوعة وفي عيوننا دمعة ، انها مشيئة الله ، ففي ذمة اللـــه ، يا صاحب القلب الكبير ، وهنيئا للثرى الذي ضم جثمانك يـــا عمنا « ابا أمير » . رحمك اللـــــه وادخلك فسيح جناته وانا لله وانـــا اليه راجعون .

حنان ونضال الزعبي
— صولم

يوم الاربعاء القادم اضراب قطري احتجاجا على الغلاء

تل ابيب ـ عقد ممثلـــو عشرات اللجان العماليـــة في المنطقة الصناعية ـ ((جوش دان)) هنا يوم الثلاثاء الماضي، اجتماعا احتجاجيا حاشـــدا قرروا فيه الدعوة الى القيام باضراب قطري انذاري يـــوم الاربعاء القادم (٢٧ـ٢) وذلك للاحتجاج على الغلاء .

وسيبدأ الاضراب عن العمل في كل مناطق البلاد ، ابتداء من الساعة ال ـ ١٢ ظهرا ويستمر ٤ ساعات تتخلله اجتماعـــات عمالية احتجاجية في اماكـــن العمل . كما سيتوجه وفد عن اللجان العمالية الى اللجنـــة التنفيذية في الهستـــدروت لمطالبتها بتشديد المعركة مـــن اجل وضع حد لارتفـــــاع الاسعار الذي يجتاح البـــلاد وزيادة الاجور .

وفي بيتح تكفا عقدت اللجان العمالية في المدينـة اجتماعا في الاسبوع الماضي قررت فيـــه دعوة العاملين في المدينـــة ومنطقتها الى الاضراب عـــن العمل يوما كاملا ، يوم الاثنين القادم احتجاجا على الغلاء .

مستخدمـــو مطار اللد وشركة ((العـــال))

يستنكرون موجة الغلاء ويدعون الى تجديـــد اتفاقيات الاجور في نيســـــان القــــــادم

اللد ـ الآلاف من العاملـين في شركة ((العال)) تظاهروا ، هنا أول أمس أمام مبنى المطار الرئيسي ، وأوقفوا العمـــل ساعتين احتجاجا على الغـــلاء المتفاقم في البلاد .

وأكد ممثلو اللجان العماليـــة في الشركة ، الذين تكلموا في المتظاهرين ، انه لا يمكن السكوت على الغـــلاء المستفحل وعلى السماح للراسماليين برفع أسعار سلعهم وخدمتهم مع كل صباح ومساء دون حسيب او رقيب. واتهموا الحكومة بالتغاضي عن الاغنياء الذين يستغلـــون ظروف الطوارئ الراهنة في البلاد لزيادة ارباحهـــم وتكديسها . وطالبوا باتخـــاذ كـل الاجراءات اللازمة للجم الغلاء .

ودعا الخطباء الى عدم تمديـــد اتفاقيات الاجور حتى نهاية السنـــة الحالية ، كما يطالب بذلك رجـــال الاعمال وأصحاب الصناعة الى تجديد هذه الاتفاقيات ابتداء من مستهـــل نيسان القادم .

احتجاج مستخدمي المطار

وأصدرت اللجان العمالية في مطار اللد ، التي تمثل أكثر من ألـــف مستخدم ، بيانا احتجت فيه عـــلى

وابرز بيان مستخدمي المطـار ان الغلاء المستشري ، حاليا ، في البلاد يلحق ضررا بالغا بالعاملـــين ذوي الدخل المحدود وبالعائلات الفقـيرة ، كثيرة الاولاد . وأكد البيان ان ارتفاع الاسعار الجنوني ، الذي تشهـــده البلاد ، يشكل ضربة لمستخدمي المطار، الذين يقاسون من عبء الضرائـــب الثقيل المفروض عليهم . وطالـــب البيان السلطات بالعمل حالا عـــلى تخفيض أسعار المواد الغذائيـــة الضرورية وعلى وقف الغلاء .

الشبيبة العاملة في القدس تستنكر الغــلاء

وفي القدس عقدت منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة ، اجتماعا طـــارئـا أمس الاول ، لبحث الغلاء ، الـذي يتضرر الشباب منه بشكل خـــاص وللمطالبة بتجديد اتفاقيات الاجور في الاول من نيسان القادم .

وطالب المجتمعون باعفاء الشبيبة العاملة (حتى سن ١٨) كليا مـــن ضريبة الدخل . وتقرر ، كذلـــك ، التوجه الى اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت ومجلس عمال القـــدس ومطالبتهما بتشديد الكفاح ضـــد الغلاء .

مصـــرع عربيـــين في انفجـــار لغـــم

تل ابيب ـ ذكرت صحيفـــــة ((جروزلم بوست)) ان ناطقا عسكريا قال ان شابين عربيين لقيا حتفهمـــا ليلة الاثنين الماضي عندما كانا يحاولان زرع لغم في مكان جنوبي الخليل .

وذكرت جريدة ((هـــآرتس)) ان قوات الامن قامت باعتقال ما يربـــو على العشرين شخصا من منطقـــة الخليل وان من المتوقع ان تجـــري اعتقالات جديدة .

أسف .. وتأكيـــد

عطفا على ما نشر في ((الاتحاد)) عن احداث مجلس مطلي ابو سنان ورسالة الدكتـــور حمد صعب الجوابية ، ومساهمة من ((الاتحاد)) في تنقية جو القرية ، خاصة بعد الصلح الذي تم فيها ، واذا ما رأى الدكتور حمد فيما نشرناه اية اساءة له فانـــه يؤسفنا ذلك ، ونؤكد انه لم يكن لدينا اي هدف باساءة شخصية له.. بينما نؤكد ايضا ضرورة وحدة جميع اوساط القرية ضد اساليب العنف في حياة القرية ونشاط مجلسهـــا المحلي .

صدر اليوم ملحـــق الغـــد للطـــالب

التجمع ـ بقيـــة

انتخابات برلمانية قبل التوقيع عـــلى اتفاق ينص على حل وســـط اقليمي يتعلق في الضفة الغربية المحتلة .

وأضافت على الحكومة ، في حالـــة اجراء مفاوضات مع الملك حســـين بشأن الضفة الغربية ، ان تعلن انها خولت صلاحية الاتفاق على المستوى الوزاري ولكنها لن توقع اتفاقا قبـــل الانتخابات .

هل هناك علاقـــة بين جولة كيسنجر وقرار غولـــده مئير ؟

ولم يكن من الممكن اغفال التطورات الدولية في دوافع قرار قادة التجمع وغولده مئير ..

وهناك ما يوحي ان حسم التجمع في قضية الوزارة نجم عن شعور المحافل الحاكمة المقررة بضرورة خلق منـــاخ من الاستقرار قبل البث في أمر اتفاق الفصل بين القوات على الجبهـــة السورية حيث سيزور كيسنجـــر المنطقة في محاولة لعقده .

المثقفـــون السوفييت ـ بقيـــــة

السوفييت الاعلى سحبت المواطنـــة من سولجنيتسين الذي قرف منـــه مجتمعنا .

((وباستغلاله تسامح الشعـــب ، والحزب ، وعلى الرغم من املنا في ان يستيقظ فيه الضمير ، بدأ في صراع ضد السلطة السوفييتية ، أسمـاه نضالا علنيا ، ومباشرا . وبخبـــث ومراوغة أخذ بالتخريب مستعمـــلا الوسائل التخريبية التي حذقهـــا ((الطابور الخامس)) .

((وأبناء جيلي الذين ساروا مـــع الدولة مسيرتها الوعرة القاسيـــة الطافحة بالضحايا منذ ثورة اكتوبـــر حتى ايامنا هذه ، يستطيعـــون ان يقولوا كلمـة واحدة : لن نسمـــح لاي كان ان يقوض أسس النظـــــام السوفييتي . لذلك يتفق مـــوت سولجنيتسين المدني والقانـــون والعدالة)) .

مجلس السلام ـ بقيـــــة

المشروعة في وطنه .

ويؤمن مجلس الســـلام العالمي ان امكانات جديدة متوفرة للوصـــول الى الحل السلمي العادل بأزمة الشـــرق الاوسط . وان النتائج الايجابية التي قد يسفر عنها مؤتمر جنيف ستكـــون بمثابة خطوة هامة نحو هذا الهدف .

ويقدر مجلس السلام تقديرا عاليا موقف الاتحاد السوفييتي المبـــدأي الذي يهدف الى احلال السلام العادل المستقر في الشرق الاوسط ، وتأييده قضية الشعوب العربية العادلة .

ويقدر مجلس السلام العـــالمي ان تهديد اسرائيل المستمر لسوريـــــا والتصريحات الاسرائيلية الرسميـــــة الاخيرة بان هضبة الجولان جزء مـــن اسرائيل ، لا يتجزأ ، والاستفزازات العسكرية الاسرائيلية على سوريـــا ولبنان والمناورات الامبريالية في خليج العرب ، يقدر ان كل ذلك يشكـــل خطرا فظيعا على السلام والامـــن ، ويحبط امكانات الوصول بالازمة في الشرق الاوسط الى التسوية السلمية العادلة السريعة .

ويدعو مجلس السلام العالمي الرأي العام العالمي الى تصعيد المســـاعي لتنفيذ قرارات الجمعية العموميـــة ومجلس الامن .

ويدعو مجلس السلام العـــــالمي جميع قوى السلام في العـــالم الى التيقظ والتنبه الى المتـــــاورات الامبريالية الامريكية ، والى تأييـــد نضال الشعوب العربية العادل .

وانتخب في دورة مجلس الســـلام مجلس جديد وهيئة رئاسة جديدة . كما أعيد انتخاب روميش شانـــدرا سكرتيرا عاما للحزب .

جولـــة ـ بقيـــة

في مباحثات الفصل بين القوات ..

وهكذا مثلا أعلن ابا ايبـــن في اجتماع عقده طلاب الجامعة العبريـــة ان الدول تمارس ضغوطـــا عـــلى سوريا من أجل تقديم لائحة باسراها الاسرائيليين (الصحف ٢١ـ٢ـ٧٤) .. وأيدت ((هآرتس)) ذلك في اليـــوم ذاته فكتبت ان الولايات المتحـــدة تتوقع ان تلبي سوريا الطلب والا لما قرر كيسنجر زيارة الشرق الاوسط .

والحقيقة ان تكهنات الوكالات حول سياسة الولايات المتحدة كثيرا مـــا تصطدم بالواقع وتظهر بانها تأمـلات أكثر منها تقديرات حقيقية . ولعـل التكهن حول تهديد الولايات المتحـدة بعدم التحرك في ازمة الشرق الاوسط قبل الغاء الحظر كان آخر مثل عـلى ذلك .. فالضغوط العالمية هي التي تقوم بدورها في دفع الولايات المتحدة الى السعي في سبيل تسوية الازمـــة على الرغم من مناوراتها لعرقلة ذلـــك خدمة لمآربها .

الطلب الى فالدهـــايم ـ بقيـــــة

الحثيث في مختلف الجهات العالمية لانقاذ حياة اناس خطيئتهم الوحيـــدة النضال لاجل حقوق شعبهم ومصالحه ..

ووقع على الرسالة المندوبون البلغاري والتشيكوسلوفاكي والالمـاني الدمقراطي والهنغاري والمونغولي والبولوني والاكرائي والسوفييتي والكوبي.

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــــة

وضمان وجود وسيادة دولة اسرائيل وجميع دول المنطقة الاقليمية واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني)) .. وهذا الموقف يتسم بالواقعيـــة اليوم أكثر من أي وقت مضى .

نعي صـــديق عزيـــز

المحامي علي رافع ـ حيفا ، ينعي بمزيد الحزن والاسى صديقه الصيدلاني المناضل المعروف

حكمت محمود الحموري

الذي وافاه الاجل يوم ١٩٧٤\٢\٢٠ في مسقط رأسه بمدينة الخليل ، بعد مرور شهر تقريبا من وفاة اخيه المرحوم

فهمي الحموري

ويتقدم الى آل الحموري الكرام بخالص العزاء والمواساة متمنيا للفقيد الغالي الرحمة ولآله وذويه الصبر والسلوان وطول العمر .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

متيــل الشيتـي

(أرملة المرحوم يوسف سليم الشيتي)

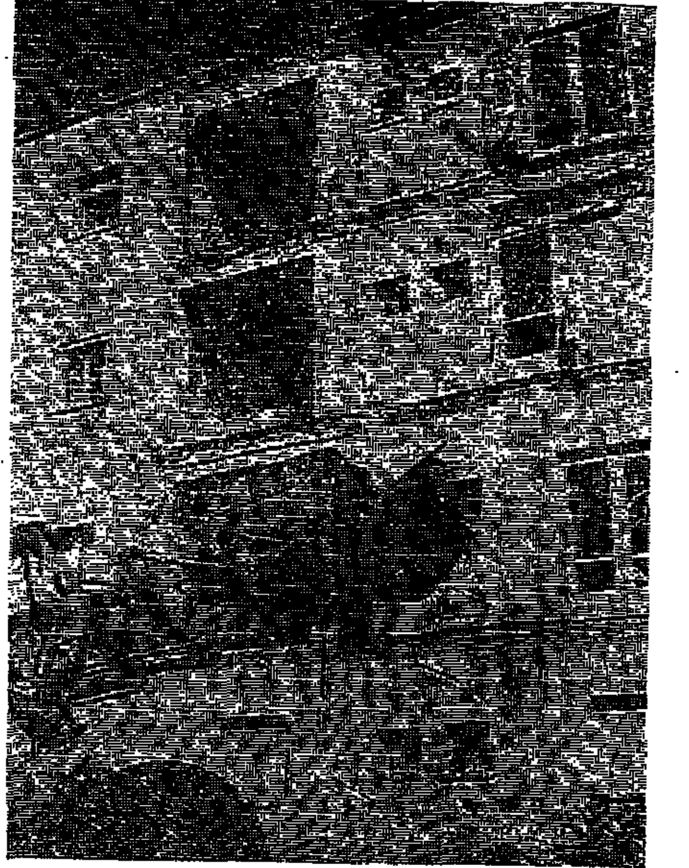
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٢\٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الكاثوليك في شفاعمرو .

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.



العمارة التي انهارت في تـل أبيـــب

(اقـرأ الخبر على الصفحة الخامســـة)

المحكمة العسكرية في نابلس ـ بقيـــــة

بسام عميرة (اهو سجين في سجـــن الخليل) من القاضي مظهرا ما اصاب معصميه .. ولكن قال : من يدري من أين جاءت هذه الجروح ؟ وكيف كان معصماه قبل توقيفه ؟ .. امـــا المحامية فقالت اذا كان ذلك قـــد أصابه قبل توقيفه فلعل أحداثـــا جعلته يصاب في كلا معصميـــه ... وبالضبط في المكان نفسه في المعصمين.

أما الشرطي المسؤول فقال : لعل الصفدين لم يحسن اغلاقهما ...

وطلبت المحامية اجراء تجربـــة في أثناء استراحة المحكمة ـ لاغـــلاق الاصفاد ، على معصمي بســـام ، وعرضه على طبيب ليفحصـــه ، واخراجه من الزنزانة . وقال ضابط الشرطة موشه كوهن : ((ليس هنـاك زنزانة بل غرفة)) وذكرته المحاميـــة انها قبل شهور ذهبت برفقة المحكمة العسكرية في اللد الى سجن الخليل حيث شاهدت بأم عينيها الزنزانات . واضافت انها لا تتمنى لاحد ان يوجد هناك . وانكر الضابط ان المشتبـــه بهم يضربون في أثناء التحقيـــق . وسألته المحامية ان كان موجودا عند التحقيق .. فقال انه لم يكن . امـــا القاضي فقال : انني اعرف انهـــم لا يلاطفونهم هناك . وماذا تريدين ؟ اننا في وضع خاص .. وبادرته ف. لانجر بقولها : ((اذن يسمح بكـــل تحقيق غير مشروع ؟!)) ورد القاضي انه لم يقل ما يفسر هكذا .

واصدر القاضي قراره باجـــراء فحص طبي لبسام عميرة وفحـــص اوضاع توقيفه .

اما التجربة التي أجريت في أثناء الاستراحة فلم تبين صدق الشرطة ، بل اتضح ان الجروح كانت نتيجـــة سحب الموقوف بالصفدين بقـــوة . وذكر بسام ان المحققين معه وضعـــوا عصا بين الصفدين واخذوا يديرونها في مكانها ، وذلك سبب اصابته بجراح في معصميه .

الاحتفـــال بالابطـــال ـ بقيـــــة

لعدد من القادة والضباط وضبـــاط الصف والجنود تقديرا لما قاموا بـــه من أعمال استثنائية وبطولية . مـــن بينهم ٢٣٣٤ ضابطا و ٦٧٢٨ ضابط صف وجنديا ممن سقطوا في الحـــرب وممن ما زالوا في الخدمة .

وفي الاحتفـــال الذي عقده مجلس الشعب رقي ايضا اللواء محمد عبـد الغني الجمصي رئيس اركان حـــرب القوات المصرية المسلحة الى رتبـــة فريق .

وبعد اعلان الترقيات قام الرؤساء السادات وموبوتو والقذافي بتسليـــم بعض الابطال وأسر الشهداء الاوسمة التي منحت لهم .

والجديـــــر بالذكر ان الرئيس السادات أكـد في خطابه امام مجلس الشعب انه لاول مرة منذ ٥٠٠ سنـة تسير مواكب النصر المصرية في شوارع مصر وترتفع أعلام النصـــر المصرية في الميادين . وأضاف ان القوات المصرية ردت للعرب الكبرياء واعادت اليهم ثقتهم في نفسهم بل استردت لهـــم احترام شعوب الدنيا كلها .

وأعرب الرئيس السادات عـــن شكره وشكر مصر للبلدان العربيـــة ورؤسائها وشعوبها وقواتها المسلحـــة سواء لاشتراكها الفعلي في القتال او لمساهمتها في المعركة بامكاناتها . وقال ان التضامن العربي أضاف قـــوة رائعة جديدة للمعركة .

أما الرئيس موبوتو فقد أعلن ان النصر الذي احرزه جيش مصر هـو شرف لافريقيا . وقال ان جنود مصر يدافعون ليس عن مصر بل عـــن افريقيا كلها .

وقال القذافي في كلمته ان اقتحام القوات المصرية للقناة قد شرف الامة العربية وأكد وحدة الشعبين والوطنين المصري والليبي . وقال ان أولئـــك الذين تحدثوا عن الفرقة بين مصـــر وليبيا انما يحرثون في البحر . وطلب اعطاءه فرصة في مستقبل غير بعيـــد لمخاطبة المجلس في جلسة مغلقة لا تذاع وقائعها في الراديو .

هذا وكان المجلس الاعلى للقـــوات المسلحة المصرية قد قدم وسام نجمـــة سيناء للرئيس أنور السادات بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة لاصداره قرار المعركة ومتابعة تنفيذها خطـوة خطوة .

كما قدم وسام نجمة سيناء للرئيس السوري حافظ الاسد تقديرا للقوات السورية المسلحة .

وأعلن الرئيس السادات منح المقدم ابو بكر يونس ، رئيس الاركـــان الليبي وسام نجمـة الشرف تقديـــرا لجهوده البناءة لتحقيق التعاون بـين القوات المسلحة المصرية والليبية .

ومما يذكر ان الرئيس الليبي اعلن ان ليبيا قررت منح وسام الشجاعـة للابطال الذين جرى تكريمهم . وهـــو الوسام الذي منح فقط لاولئك الذين اشتركوا في ثورة الفاتح من ايلول التي أطاحت بالحكم الملكي في ليبيا عـــام ١٩٦٩ .

اللجنة القطرية لمكافحة الغلاء تدعو العاملين الى التظاهر في حيفا يوم الاحد القادم احتجاجا على الغلاء

رمات غان ـ دعت اللجنـة القطرية لمكافحة الغلاء العاملين في البلاد الى الوحـــدة ورص الصفوف في الكفاح المشتـــرك الواسع ضـــد الغلاء وذلك في ختام اجتماع ، عقدته اللجنـــة هنــا يوم الخميس الماضي وبحثت فيه طرق مواصلـــة المعركة ضد سياسة الافقـــار الحكومية والهجوم على قـــوت العاملين .

وقررت اللجنة المطالبة بدفع عـــلاوة غلاء تراجعية كل ٣ اشهر ، وبجعـــل الحد الادنى للاجرة ١٠٠٠ لـــيرة ، وبدفع تعويض عن الغلاء للعائـــلات كثيرة الاولاد بقيمة ١٠٠ ليرة لكـــل ولد ، ومصادرة ارباح الحــــرب ، واعادة السوبسيديا للمواد الغذائية ، والسماح للجان العمالية بمراقبـــة حساب جدول الغلاء ، وتقديم تذاكر سفر خاصة للعائلة الكثـــيرة الاولاد ب ٥٠٪ من السعر الاصلي ورفـــع الحد الاعلى من الاجرة التي تحسب على اسسها علاوة الغلاء الى ١٥٠٠ ليرة شهريا .

هذا وكانت اللجنة القطرية لمكافحة الغلاء ، التي تضم ممثلين عن لجان عمالية مختلفة و ((حركة الفهـــود السود)) ، قد نظمت قبل اسبوعـــين تقريبا مظاهرة عمالية وشعبية واسعة ضد الغلاء في تل ابيب .

وستعقد اللجنة يوم الاحد القـــادم (٢٤ـ٢) مظاهرة مماثلة في حيفـــا للاحتجاج على ارتفاع الاسعار .

ساسون ـ موظف القيم على املاك الغائبـــين يستولي عـــلى أمـــلاك الحاضريـــــن

اقرث ـ لمراسلنا ـ ساسون هذا لا تفوته صغيرة ولا كبيرة فيما يتعلـــق بما يسمى أراضي الغائبين فانطبـــق عليه المثل العامي ((في كل عرس لـــه كبة وقرص)) مما جعله مشهورا لدى أهالي اقرث وأمثالهم حتى اصبحت سيرته كسيرة الحية . وكثيرا مـــا استفز المعتصمين في كنيسة القرية .

وفي يوم الثلاثاء ٥ـ٢ـ٧٤ قام بعمل غير شريف ، اذ دخل الكنيســـــة مزمجرا مهددا بالحاكم والشرطـــة ومنذرا ((بالتهجير)) واغـــــلاق الكنيسة . وانذر المعتصمين بان عليهم قلع ما زرعوا في الحواكير . فرفضـــوا الاذعان لمشيئته قائلين ((انها ارضنـــا ولنا ان نزرع فيها لنأكل)) وعندهـــا حمل كيس بطاطا على كتف وباليـــد الاخرى تناول مجرفة عتيقة وهرول الى سيارته . وفي طريقه عرج على احدى الحواكير وقلع ما غرسه الاهلون بها من خضار .

وبعد أيام تلقى المعتصمون أوامـــر بالمثول أمام المحكمة للنظر في قضيـــة استعمال الحواكير التي استعملهـــا آباؤهم وأجدادهم .

كفر برعم واقرث وقضايا عكـــا القديمـــة في تلفزيـــون ألمانيـــا الدمقراطيـــــة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ جاءنا مـــن منذر خوري الطالب في المانيـــــا الدمقراطية ان التلفزيون هناك عرض في الشهر الماضي فيلما عن قضايـــا الجماهير العربية في اسرائيل ، ظهرت فيه المظاهرة التي جرت في القـــدس من اجل اعادة سكان قريتي كفر برعم واقرث الى قريتيهما ، كما ظهرت في الفيلم مناظر عن أوضاع السكن غـــير الانساني وظروف التمييز والاهمـــال التي يعيشها السكان العرب في عكـــا القديمة ، مع مقابلة مع عضـــو البلدية، زهزي خوري ، تحدث فيها ، باللغة الانجليزية ، عن نضال الجماهـــير العربية ، ضد سياسة الاضطهـــاد والتمييز والاهمال .

متى تقـــام مجـــالس محليـــة للبعنـــة وديـــر الاســـد ؟

البعنة ـ لمراسلنا ـ قابل وفـــد من مخاتير وممثلي قريتي البعنة ودير الاسد حاكم اللواء في الناصرة يـــوم الثلاثاء في ١٩ـ٢ـ٧٤ . وشرح الوفد للحاكم ماساة القريتين وما يعانيـــه أهلوهما لانعدام سلطة محلية فيهما .

وطالبوا بان تدفع وزارة الداخليـــة مبلغ عشرة آلاف ليرة بشكل مستعجل لتصليح الشارع . فالباصات كما هو معلوم لا تصل القريتين . كما طـــالب الوفد بالحاح ان يقام مجلس محـــلي لكل قرية على وجه السرعة ..

فعاد الحاكم وعرض تعيين مجلس مشترك للقريتين الامر الذي سبـــق ورفضه وفد من أهالي القريتين منـــذ سنتين او أكثر .. ووافق بعـــض أعضاء الوفد على مجلس مشترك على أساس اجراء انتخابات وهنا مـــا رفضه الحاكم ، بينما عارض آخرون فكرة المجلس المشترك في الوقـــت الحاضر فهذه قضية يجب ان يبت فيها الاهلون انفسهم لا ان تفرض من فوق .

وقد وعد حاكم اللواء ان تحـــل قضية المجلس المحلي خلال شهـــر واحد . وعندما قال له واحد مـــن الوفد انه اذا لم يقم مجلس خـــلال شهر وأسبوع فسنذهب الى محكمة العدل العليا . بدا الغضب عـــلى وجهه اذ اعتبر ذلك تهديدا . وانهى الاجتماع دون ان يعرف الوفد على ماذا تم الاتفاق .

وجدير بالذكر ان مخاتير ووجهاء قرية البعنة توجهوا بطلب الى وزير الداخلية لاقامة مجلس محلي للقرية عدة مرات كان آخرها قبل أقل مـــن اسبوعين . واعلنوا انهم يحتفظـــون بحقهم في الذهاب الى محكمة العدل العليا في حالة عدم تلبية طلبهم .

حركـــة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحـــــاد السوفييتي

يوم السبت ٧٤\٢\٢٣ ، الساعة ١٠٫٣٠ صباحا ، في قاعة بيت الصداقة ـ شارع ((احاد هعام)) ٧٠ ـ تل ابيب

يعقـــــد

اجتمـــاع المجلس القطـــري لحركـــة الصداقـــة

مواضيع البحث :

١ ـ كلمة افتتاح يقدمها رئيس الحركة الكاتب م. ابي شاؤول
٢ ـ الوضع السياسي ومهمات الحركة في الوقت الحاضر ـ محاضرة يلقيها السكرتير العام للحركة المحامي أ. ملامد
٣ ـ تقرير عن نشاطات الحركة وبرنامج العمل خلال الاشهر الستة القادمة ـ يقدمه عضو السكرتاريا ش. طوبي
٤ ـ نقاش وقرارات

اعضاء المجلس مدعوون الى الاهتمام في مناطقهم عن ترتيبات السفر .

لجنـــة قطـــاع شفاعمرو الحزبيـــة

تدعو جميع اعضاء الحزب الى محـــاضرة يلقيها الرفيق زاهي كركبي حول سياسة التعايش السلمي وأزمة الشرق الاوسط . وذلك يوم السبت ، ٢٣ـ٢ ، في نادي الحزب في شفاعمرو

وفـــاة مناضـــل

الخليل ـ توفي ، أول أمس ، اثر سكتة قلبية المجاهد والمناضـــل المرحوم

حكمت محمود الحموري

عن عمر يناهز ال ٥٩ عاما

والفقيد شقيق المرحوم المناضـــل المعروف فهمي الحموري الذي تـــوفي قبل شهر تقريبا .

وكان الفقيد من أعلام محافظـــة الخليل وقد قضى حياته مجاهـــدا ومناضلا ومن طلائع الجامعيين ، وشغل عدة مناصب منها عضوية بلديـــة الخليل ، وسكرتير النادي الثقـــافي ورئيس جمعية تنظيم الاسرة .

وقد شيع جثمانه باحتفال مهيب ، باشتراك جماهير غفيرة من سكـــان الخليل وخارجها .

تعازينا الحارة لعائلة الفقيد

وفـــــاة فـــاضلة

بمزيد من الحزن والاسى شيع في الاسبوع الماضي جثمان المرحومـــة :

هنا عيسى صالح يعقوب

(أم جريس خوري)

وذلك اثر حادث صدام وقع منـــذ اربعين يوما ولم يتمكن البوليس حتى الآن من كشف هوية الفاعل .

فلابنائها جريس خوري واليـــاس خوري ولبناتها وانسبائها وجميع آل خوري ويعقوب في الناصرة وكفر كنا والخارج نقدم احر التعازي بهـــذا المصاب الاليم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ النـــاصرة ـ